

تاريخ الإرسال (2021-01-24)، تاريخ قبول النشر (2021-06-27)

- \*1. أحمد يوسف دياب الشامي اسم الباحث الأول:  
2. د. سمر سلمان أبو شعبان اسم الباحث الثاني (إن وجد):  
د. علي محمد نصار

- 1 اسم الجامعة والبلد (للأول) مناهج وطرق تدريس- كلية التربية-الجامعة الإسلامية- غزة  
2 اسم الجامعة والبلد (للتاني) مناهج وطرق تدريس- كلية التربية-جامعة الأزهر - غزة  
3 اسم الجامعة والبلد (للتالث) مناهج وطرق تدريس- كلية التربية-جامعة الأزهر - غزة

\* البريد الإلكتروني للباحث المرسل:

E-mail address:

[dr.ahmed426@gmail.com](mailto:dr.ahmed426@gmail.com)

## تقويم كتاب لغتنا الجميلة المطور للف الثالث الأساسي بفلسطين في ضوء مدخل التواصل اللغوي ومقترحات إثرائه

<https://doi.org/10.33976/IUGJEPS.29.6/2021/5>

### الملخص:

هدف الدراسة إلى تقويم كتاب لغتنا الجميلة المطور للف الثالث الأساسي بفلسطين في ضوء مدخل التواصل اللغوي ومقترح إثرائه، ولتحقيق هذا الهدف تم بناء قائمة المعايير التي ينبغي مراعاتها عند تحليل محتوى كتاب لغتنا الجميلة للف الثالث الأساسي بفلسطين للعام الدراسي (2018-2019م)، بجزأيه، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، لمناسبته لموضوع الدراسة، ثم تم ترجمتها إلى بطاقة لتحليل المحتوى الكتاب، ثم تحليل الكتاب في ضوء قائمة المعايير، وأظهرت نتائج تحليل كتاب لغتنا الجميلة للف الثالث الأساسي في ضوء مدخل التواصل اللغوي بجزأيه النسب التالية: محور الأهداف (94.57%)، محور مهارات التواصل (78.83%)، والتي يندرج تحته أربع مهارات هي: مهارة الاستماع (84.5%)، مهارة المحادثة (77.87%)، مهارة القراءة (78.01%)، مهارة الكتابة (74.95%)، محور التوازن والتكامل بين مهارات التواصل اللغوي (81.28%)، وقد جاءت النسب متفاوتة ومتباينة، وفي ضوء هذه النتائج قدم الباحث مجموعة من التوصيات أهمها: ضرورة الأخذ بعين الاعتبار من قبل واضعي مقررات لغتنا الجميلة مهارات التواصل اللغوي بصورة متكاملة ومتوازنة، مع مراعاة وضعها في برامج التطوير المهني وبرامج إعداد المعلمين أثناء الخدمة، وتطوير الأدلة الإرشادية لطريقة توظيفها بشكل مناسب.

**كلمات مفتاحية:** كتاب لغتنا الجميلة، مدخل التواصل اللغوي، الصف الثالث الأساسي، إثرائه.

An Evaluation Study for Developed 3<sup>rd</sup> Arabic Curriculum Textbook Based on Communication Approach and Enrichment Suggestions

### Abstract:

Objective of the study: An Evaluation Study for Developed 3<sup>rd</sup> Arabic Curriculum Textbook Based on Communication Approach and Enrichment Suggestions, to achieve the objectives of the study Build a list of criteria that should be considered when analyzing of the Arabic textbooks of the 3<sup>th</sup> grade in Palestine in the academic year (2018-2019) which are 2 books. The researcher used the content analysis tool to analyze Suitable for the subject of study, Then was translated into a content analysis card, and then the book was analyzed in light of the list of criteria. The findings of the analysis of 3<sup>rd</sup> Arabic curriculum textbook based on communication approach showed the following percentages: educational objectives (94.57%), communication skills (78.83%), it includes four skills as the following: listening skill (84.5%), speaking skill (77.87%), reading skill (78.01%), and writing skill (74.95%), and integration and balance between the four communication skills (81.28%), The percentages were different and varied. In light of these results, the researcher presented a set of recommendations, the most important of which are: There is a need for authors and developers of Arabic textbooks to take into consideration that communication skills are integrated and balanced with the development of professional development programs, the preparation or service teachers during the service and developing the guides to employ it in a suitable way.

**Keywords:** Arabic Curriculum Textbook, communication Approach, 3<sup>rd</sup>. class, Enrichment.

## المقدمة

منذ أن خلق الله الخليفة، وبدأ الإنسان البدائي بالتفاعل مع الطبيعة التي حوله، واكتشاف ما يدور حوله، اهتدى إلى طرق مختلفة للتواصل مع ما حوله، حيث بدأت عملية التواصل مع الآخرين مع اكتشاف النار، ثم انتقل الطبول والأصوات، ويليها النقش على الحجارة بالرسومات، ثم الحمام الزاجل، وصولاً إلى الأصوات المكونة للغة الخاصة التي يتواصل بها كل قوم. لذا "تجد أن التواصل ضروري في الحياة، فهو يبني علاقته في كل ما يحيطه، وكل ما يساعده على الحياة فإن الحياة الآمنة تكون بطبيعة علاقته في من حوله، فقد "استعان الإنسان بوسائل التواصل البدائية منذ فجر التاريخ في الحياة للتفاهم مع الناس والتعبير عن أفكاره وآرائه، وقد تطورت هذه الوسائل وتعددت وتتنوع بمرور الزمن منذ التوصل إلى الحروف الهجائية وتداول الرسائل". الضبع(2009:11).

فالتواصل اللغوي أصبح اليوم هو أساس بناء اللغة وحجرها الأول في تكوين وصقل العديد من اللغات، واللغة العربية على رأس هذه اللغات، فالتواصل يبدأ في مرحلة الطفولة الأولى، فالطفل يتعلم اللغة مما يسمعه من البيئة والأشخاص الذين يحيطون به، كما أنه يكون ثروته اللغوية منهم ويقوم بتوظيفها مع من حوله.

كما "يعد التواصل من أهم وسائل التفاعل بين أفراد المجتمع الواحد، وبين مختلف المجتمعات من ناحية أخرى. فالمجتمع الإنساني هو مجتمع يتسم بالتواصل وعن طريق هذه المهارة يتفاعل الإنسان مع الآخرين، فيستطيع أن يتعلم ويكتسب الخبرات، وقد أكدت الثورة المعلوماتية والانفجار المعرفي في مجال التكنولوجيا على أهمية التواصل الذي جعل من العالم قرية صغيرة وسهلة التفاعل الناتج عن اللغة"(الحريري،2007:93).

تبرز أهمية اللغة باعتبارها الحلقة الأولى في تشكيل شخصيات الأطفال والتي سيبني عليها مستقبل الطفل الذي هو جزء من بناء مستقبل المجتمع ككل، فبقاء المجتمع وصلاحه ورفقيه يبدأ بصلاح أفراد، وهذا ما تنادي به التربية اليوم بشتى الطرق والوسائل، بل وجعلته هدفها الأسمى وهو بناء الإنسان الصالح القادر على خدمة نفسه، ومجتمعه الذي يعيش فيه. فللغة دور كبير ومهم في عملية الاتصال والتواصل بين الأفراد والجماعات فيما بينهم، فهي أداة ووسيلة لكسب وإكساب المعرفة بما تحتويها من قيم واتجاهات ومعاني ودلالات لتهدب النفس أولاً والسلوك الإنساني ثانياً.

وتعد مناهج التعليم الأداة الرئيسة والفاعلة في بناء الأفراد الذين تقوم عليهم ركائز المجتمعات، حيث إن الفرد يمثل حجر الزاوية في التكوين الاجتماعي، ويقدر ما تقدم المناهج الدراسية من وسائل فاعلة في بناء الإنسان تكون نوعية المجتمع وفاعليته، ويقدر إيمان تلك المناهج بالتغيير المفيد والسعي إلى التحديث تكون صورة المجتمع وما سيكون عليه، حيث إن رقي المجتمع مرتبط بالمناهج الدراسية المطبقة في هذا المجتمع، فكل متأثر بالآخر(الفرا،2010:2).

فالمناهج هي التي ترسم فلسفة المجتمع وعاداته وتقاليده وقيمه، وهي التي تمثل في فحواها الماضي والحاضر والمستقبل لأي شعب وطريقة تفكيره ومدى وعيه بطريقة تفكيره لبناء مجتمعه في أفضل الصور، وهذا ما يسعى إليه صناع القرار من خلال نشر كل ما يتلاءم مع طبيعة المجتمع وفلسفته وفق الأسس النفسية والاجتماعية والتربوية والمعرفية وغيرها، وبالرغم من تقدم المناهج وتطورها إلا أنها من صنع الإنسان وقد يصيب أو يخطئ في بعض القضايا والتي تكون نقطة انطلاق للباحثين لإبداء آرائهم وإثباتها بالدلائل والبراهين العلمية والأسس المنطقية على صحتها.

وتعتبر عملية تحديث المناهج والكتب الدراسية ضرورية حتى يستطيع النظام التعليمي أن يواجه المسؤوليات الثقيلة الملقاة على عاتقه وحتى يتمكن من مواجهة التغيرات المجتمعية التي تواجهه ولبناء أجيال يمكنها التكيف بسهولة مع متغيرات العصر، ويجب أن يرتبط هذا التطوير والتحديث بآليات نقل المعرفة إلى الأفراد أي طرائق التدريس وتكنولوجيا التعليم التي يجب أن تسير محتوى الدراسة المطور، ذلك أن استخدام طرق تدريس ومتابعة وتقييم وتكنولوجيا تعليمية أكثر فعالية يؤدي إلى تفعيل العملية التربوية بأكملها (علي، 1999:5).

وللكتاب المدرسي أهمية كبيرة، في التأثير في ما يمكن أن يتعلمه الطالب خلال المدرسة، فإنه يشكل دليلاً واضحاً على إبراز معالم المنهاج وحدوده التي يمكن من خلالها تعرف البرامج التعليمية في المدرسة، ويمكن تحديد الدور الذي يلعبه الكتاب في تقديم المعارف والخبرات التي يجب على الطالب اكتسابها (أبو جلالة، 2004:7).

ويمثل الكتاب المدرسي الوجه التطبيقي لما جاء في المنهاج من أهداف ومحتوى وأنشطة وتقييم، وعرف بأنه مجموعة من الوحدات المعرفية التي تم استخدامها بشكل يناسب مستوى كل صف من الصفوف المدرسية وفقاً للأعمار الزمنية للمتعلمين، حتى يساهم في تحقيق نموهم المتكامل من الناحية الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية والروحية (علي، 2004:17).

ومن خلال الاطلاع الباحث على الأدب التربوي لاحظ الباحث أن الكتب تفتقد إلى بعض معايير التواصل اللغوي التي تساهم في تنمية مهارات التواصل اللغوي للصف الثالث يجب تضمينها في الكتاب المدرسي فقام الباحث بإجراء هذه الدراسة. كما أن هناك عديد من الدراسات السابقة التي أجريت حول تقييم كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا، ومن ضمن هذه الدراسات دراسة النجار (2018)، هدفت إلى بناء قائمة بأهم معايير النمو اللغوي، التي ينبغي تضمينها في كتب لغتنا الجميلة للصفين الثالث والرابع الأساسيين في فلسطين، والتحقق من مدى تضمين محتوى كتب لغتنا الجميلة للصفين الثالث والرابع الأساسيين لمعايير النمو اللغوي، وبناء تصور مقترح لإثراء معايير النمو اللغوي في محتوى كتب لغتنا الجميلة للصفين الثالث والرابع الأساسيين في فلسطين. ووظفت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وتمثلت عينة الدراسة بكتب لغتنا الجميلة للصفين الثالث والرابع الأساسيين. واستخدمت قائمة بمعايير النمو اللغوي، وبطاقة تحليل المحتوى، المجموعة البؤرية. وتوصلت الدراسة إلى توافر معظم معايير النمو اللغوي في محتوى كتب لغتنا الجميلة للصفين الثالث والرابع الأساسيين، بدرجة مرتفعة.

أما دراسة الضعيفي (2018)، هدفت إلى تقييم كتب اللغة العربية لصفوف المرحلة الأساسية الدنيا في ضوء معايير جودة المحتوى وتنظيمه في فلسطين، ووظفت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت عينة الدراسة بجميع كتب الطالب لمنهج اللغة العربية المطبقة في الصفوف الدنيا من المرحلة الابتدائية، وبلغ عددها ثمانية كتب بواقع كتاب لكل فصل دراسي من عام 2016-2017م. واستخدمت الدراسة قائمة بمعايير الجودة وتنظيم المحتوى. والنتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن أكثر الكتب توافر لمعايير الجودة في المحتوى كتاب الصف الرابع في المرتبة الأولى حيث توافرت بنسبة (78.7%)، أما من حيث أكثر الكتب توافر لمعايير تنظيم المحتوى كانت المرتبة الأولى لكتاب الصف الثاني بنسبة (82.6%)، وخرجت الدراسة بإعادة النظر في محتوى الكتب من جانب المعايير التي ظهر ضعف في توافرها، وتصوير ذوي الاختصاص بنتائج الدراسات والأبحاث المتعلقة بكتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا خاصة.

ودراسة النجار (2017)، هدفت إلى تقييم كتاب اللغة العربية للصف الأول الابتدائي من وجهة نظر معلمي المادة بمدينة مصراته. ووظفت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وكانت عينة الدراسة مجموعة من معلمي اللغة العربية للصف الأول

الابتدائي، واستخدمت الدراسة استبانة، حيث أظهرت النتائج أن محور الإخراج الفني للكتاب الأكثر تلبية للمعايير بنسبة (73%)، أما بقية المحاور تراوحت بنسب مقبولة تربوياً (67%)، حسب معايير الدراسة. لذا يجب إعادة النظر في توزيع مواضيع الدراسة على الفصلين الدراسيين.

أما دراسة الجنيد ومدكور ومحمد (2018)، هدفت التعرف إلى فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على مدخل التواصل اللغوي في تنمية مهارات الكفاءة التواصلية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، ووظفت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتمثلت عينة الدراسة: طلاب الصف الأول الثانوي، واستخدمت الدراسة اختبار الكفاءة التواصلية (القبلي - والبعدى). بعد المقارنة بين نتائج المجموعة الضابطة بالتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار الكفاءة التواصلية، وبطاقة ملاحظة مهارات الكفاءة التواصلية، تفوقت المجموعة التجريبية بمتوسط بلغ (48.33)، مقابل متوسط حسابي (36.83)، وللضابطة، وهذا ما يؤكد فاعلية الاستراتيجية المقترحة القائمة على مدخل التواصل اللغوي في تنمية مهارات الكفاءة التواصلية، ويجب تفعيل دور مدخل التواصل اللغوي في دروس اللغة المختلفة لتنمية مهارات الكفاءة التواصلية من خلال توظيف استراتيجيات متنوعة ومختلفة.

دراسة Varun. A & Kalpana Venugopal (2016)، هدفت إلى معرفة آثار المنهج المستخدم على مهارات التواصل للأطفال ما قبل المدرسة، ووظفت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وكانت عينة الدراسة رياض الأطفال مرحلة ما قبل المدرسة عمر 5-6 سنوات في بريطانيا، واستخدمت الدراسة الاختبار القبلي والبعدى، وأظهرت الدراسة: وجود فروق ذات أثر كبير لصالح المجموعة التجريبية.

ودراسة أبو مسلم (2016)، هدفت التعرف إلى فعالية برنامج تدريبي لتنمية الإدراك السمعي وأثره على التواصل اللفظي لدى ذوي صعوبات التعلم، ووظفت الدراسة المنهج التجريبي، وكانت عينة الدراسة (20) من تلاميذ الصف الثاني الابتدائي ذوي صعوبات تعلم القراءة، وتم تقسيم عينة البحث إلى مجموعتين متساويتين، واستخدمت الدراسة: مقياس للإدراك السمعي، مقياس للتواصل اللغوي، وبرنامج تدريبي باستخدام الحاسوب (30 جلسة)، وجميعها من إعداد الباحثة، توصلت الدراسة لوجود فروق دالة احصائياً بين المجموعة الضابطة التجريبية في الإدراك السمعي والتواصل اللفظي بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق بين القياسين القبلي والبعدى للمجموعة التجريبية مما يدل على قوة أثر البرنامج في تحسين الإدراك السمعي وأثره الإيجابي على التواصل اللفظي، وعدم وجود فروق بين القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية مما يدل على استمرارية البرنامج في تحسين الإدراك السمعي وأثره الإيجابي على التواصل اللفظي.

دراسة أبو منشار (2016)، هدفت إلى معرفة المشاكل التي يواجهها المعلمون في تطبيق اللغة التواصلية أثناء تدريس اللغة الانجليزية في صفوفهم والتي تعيق تنفيذ هذه الطريقة ووظفت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت عينة الدراسة: (100) معلماً ومعلمة لمادة اللغة الانجليزية للمرحلة الثانوية في محافظة الخليل. أما استخدمت الدراسة الاستبانة، توصلت الدراسة أن هناك صعوبة في توظيف اللغة التواصلية في تدريس اللغة الانجليزية ويرجع ذلك لعدة عوامل أهمها: افتقار المعلمين الكفاءة الناتجة عن نقص التدريب إضافة إلى المفاهيم الخاطئة اتجاه تدريس اللغة التواصلية.

دراسة القحطاني (2015)، هدفت إلى الكشف عم دور أنشطة اللعب في تنمية مهارات التواصل اللفظي والمهارات الاجتماعية لدى عينة من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، من خلال برنامج تدريبي قائم على اللعب، ووظفت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وكانت عينة الدراسة (20) طفلاً من ذوي العاقة المتوسطة وفقاً لمعايير مقياس الذكاء المستخدم (اختبار رسم الرجل)،

واستخدمت الدراسة مقياس المهارات الاجتماعية، مقياس مهارات التواصل اللغوي، وبرنامج التدريبي باستخدام أنشطة اللعب، والمقاييس من إعداد وتصميم الباحث، وتوصلت الدراسة لفاعلية البرنامج التدريبي في تنمية بعض مهارات التواصل اللغوي والاجتماعي لدى عينة الدراسة، وهذا من شأنه أن يحقق التواصل اللفظي بين الطفل وأقرانه ويعمق المهارات الاجتماعية المتعددة ويزيل عن الطفل ذي الإعاقة العقلية المتوسطة المخاوف المرضية ويجعله واثقاً من نفسه.

ومن خلال استقراء الدراسات السابقة لاحظ الباحث أن هناك تنوع في أهداف هذه الدراسات فمنها هدفت إلى تحديد معايير التواصل اللغوي، ومنها تحليل المناهج الدراسية في ضوء معايير التواصل اللغوي، ومنها هدفت إلى معرفة أثر استراتيجية أو برنامج تدريبي على مدخل التواصل اللغوي، وهذا ما يعكس الاهتمام الكبير بمدخل التواصل اللغوي.

### مشكلة الدراسة وأسئلتها

إن المناهج هي مرآة الشعوب وسب تقدمها ورفيها، وإن التغيير المستمر والدائم والمتسارع لكافة مناحي الحياة في العالم، يوجب علينا أن نقوم بتطوير مناهجنا وفقاً لهذه التغيرات، ومواكبة مجريات العصر حتى لا يكون هناك فجوة زمنية بين المناهج والطلبة، وخصوصاً أن وظائف اليوم قد لا تصلح للغد، كما وهي من أهم الأدوات الفعالة التي تعمل على تغييرات جذرية في المجتمعات. وبعد اطلاع الباحث على الأدب التربوي، والدراسات السابقة التي تم إنجازها في هذا المجال، وتزامناً مع طرح وزارة التربية والتعليم الفلسطينية المنهاج بجلته الجديدة، بما يحتويه من كم هائل من المعلومات، ومن خلال عمل الباحث معلماً لمادة اللغة العربية لسنوات عدة، والاطلاع الدائم والمستمر على المناهج العالمية، وعملية التطوير للمناهج وفق منظور عالمي، وتجار الدول المحيطة في عملية التطوير المستمر للمناهج، فقام الباحث بالتحري والتقصي لتحليل وتقييم ما جاء في كتاب لغتنا الجميلة للصف الثالث الأساسي بفلسطين؛ ومن خلال الدراسة الواعية والمتأملة بعمق للكتاب، ليتعرف إلى مدى ملاءمة المعلومات الواردة في الكتاب المدرسي مع ما يشهده العالم من تغييرات، وهل تراعي هذه التغييرات ما يعيشه الشعب الفلسطيني في ضوء مدخل من أهم مداخل اكتساب اللغة الأربعة، وهو مدخل التواصل اللغوي، فجاءت الدراسة للوقوف على هذه النقاط ومعالجتها، حتى تصبح ملائمة للفئة العمرية المستهدفة، وما يحتاجه التلميذ حتى يكون قادراً على الاتصال والتواصل الفعال، وليكون التعليم ذو معنى، وتحسين جودة المخرجات التعليمية، وهذه الدراسة مستلة من دراستي الماجستير، وذلك من خلال الإجابة على السؤال الرئيس التالي: ما التقديرات التقييمية لمحتوى كتاب لغتنا الجميلة المطور للصف الثالث الأساسي في ضوء مدخل التواصل اللغوي؟ ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة التالية:

1. ما معايير التواصل اللغوي اللازم تضمينها في كتاب لغتنا الجميلة للصف الثالث الأساسي بجزأيه؟
2. ما درجة توافر معايير التواصل اللغوي في كتاب لغتنا الجميلة للصف الثالث الأساسي بجزأيه؟
3. ما مقترحات إثراء كتاب لغتنا الجميلة للصف الثالث الأساسي في ضوء مدخل التواصل اللغوي بجزأيه؟

### أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى ما يلي:

1. تحديد المعايير الواجب توافرها في كتاب لغتنا الجميلة للصف الثالث الأساسي بجزأيه في ضوء مدخل التواصل اللغوي.
2. تحديد درجة توافر المعايير التواصل اللغوي في كتابي لغتنا الجميلة للصف الثالث الأساسي بجزأيه.
3. تقديم مقترحات لإثراء كتاب لغتنا الجميلة للصف الثالث الأساسي بجزأيه في ضوء مدخل التواصل اللغوي.

## أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة فيما يلي:

1. تثبت أهمية هذه الدراسة من أهمية التقويم كعنصر رئيس من عناصر العملية التعليمية وكمدخل من مداخل إصلاح وتحسين التعليم بكافة مكوناته.
2. قد تساعد نتائج هذه الدراسة صناع القرار وواضعي المناهج في تطوير المقررات وفقاً لأسس التواصل اللغوي ومهاراته.
3. قد تمكن نتائج الدراسة المشرفين والمعلمين من توظيف مهارات التواصل اللغوي بشكل سليم في وضع أنشطة وتدرجات تنمي هذه المهارات.
4. قد تسهل عمل المعلمين في إعداد وبناء الخطط اليومية من خلال وضع الأهداف في ضوء تصور معايير التواصل اللغوي.
5. قد تحسن وتطوير المحتوى مع مراعاة صياغة الأهداف بصورة إجرائية دقيقة وواضحة المعالم تنمي معايير التواصل اللغوي.
6. قد تسهم في وضع أسس صلبة تقوم عليه عملية التعليم من خلال التدرج في تعلم المهارات، مما يساعد في اكتساب اللغة وتحسين الأداء اللغوي لدى التلاميذ في مراحل متقدمة.

## مصطلحات الدراسة

- **تحليل محتوى كتاب لغتنا الجميلة:** هو تجزئة وتقسيم وتصنيف وتبويب المعلومات والبيانات والمفاهيم والمعايير والأنشطة التي وردت في كتاب لغتنا الجميلة للصف الثالث الأساسي في فلسطين جزأيه في ضوء مدخل التواصل اللغوي بصورة منظمة قائمة على أسس علمية ومنطقية بهدف إعطاء تصورات وانطباعات واضحة وصادقة لمضمون الكتب المراد تحليلها وجعلها خطوة أساس لإجراء أي تعديل أو تطوير أو تحسين أو جعله نقطة انطلاق لبناء مناهج جديد.
- **التقويم:** يعرفه الباحث بأنه إصدار حكم لمعرفة مدى توافر معايير التواصل اللغوي في محتوى كتابي لغتنا الجميلة المنهاج الجديد ومقترحات لتحسينها وتطويرها وإثرائها.
- **مدخل التواصل اللغوي:** هو مجموعة المهارات اللغوية التي يجب أن يتضمنها الكتاب المدرسي سواء كانت أهداف، أو محتوى وأنشطة، أو مهارات لغوية، أو أساليب تقويم، والتي تساعد التلميذ في بناء وتحسين وتطوير ثروته ومهاراته اللغوية، وتعزز وتزيد من كفاءته ومقدرته على توظيف ثروته اللغوية بشكل سليم، للوصول إلى هدف معين من خلال امتلاك وممارسة جميع معايير التواصل اللغوي في إطار نسق اجتماعي.
- **كتاب لغتنا الجميلة:** هو الكتاب الذي أعدته وزارة التربية والتعليم وفق منهاج متسلسل ومتربط ومتكامل يختلف عن النسق القديم حيث جعل الكتاب ذو نسق بسيط متدرج في اكتساب اللغة من خلال توظيف مهارات اللغة وأهمها مهارة الاستماع كمهارة أساسية لاكتساب اللغة.
- **الإثراء:** تقديم بعض الإضافات والتعديلات التي تساعد على جبر القصور ونقاط الضعف التي تعترى مقرر لغتنا الجميلة للصف الثالث الأساسي بفلسطين.

## حدود الدراسة

- **الحدود المكانية:** تقتصر هذه الدراسة على تحليل محتوى كتاب لغتنا الجميلة المطور، وما تتضمنه الدروس الدراسية في كتاب الصف الثالث الأساسي الفلسطيني جزأيه، والتي أقرته وزارة التربية والتعليم من العام الدراسي (2018-2019م)، في ضوء مدخل التواصل اللغوي.
- **الحدود الزمانية:** العام الدراسي 2020/2021م.

## الأدب النظري

## علم الاتصال والتواصل

أدرك البشر منذ فجر التاريخ مدى أهمية التواصل، ومع تتابع العصور زاد الإحساس بدوره البارز في استمرار حياتهم، وتحقيق مصالحهم المختلفة وتوحيدهم وتكاتفهم وترابطهم وتنظيم أنشطتهم وتطوير أنماط حياتهم، فالاتصال ضروري لأفراد المجتمع لتحقيق متطلباته الاجتماعية الإنسانية المختلفة وهو شرط من شروط بقاء الكائن البشري (منتدى العلم والتعليم، 2011: 26).

لذا فإن الاهتمام بظاهرة التواصل لم يكن عبثاً لا ترجى نتائجه، بل فرصته حتمية التفاعل المعرفي في عالم تقاربت فيه أطرافه المترامية، ومن ثم على المعلمين طرق أبوابه، بوصفه أساساً من أسس اللغة التي نرى بها دروب الثقافات الأخرى في ظل التقدم الذي أضحي سمة بارزة من سمات العصر داخل المجتمع (حسن، 2011: 32).

ويعد الهدف الأساس لتعليم اللغة العربية هو إكساب المتعلم القدرة على الاتصال اللغوي السليم، وهذا لا يتعدى أن يكون بين متكلم ومستمع، أو بين كاتب وقارئ (الهاشمي والغزاوي، 2005: 13).

وفي ضوء ما سبق يتضح أن التواصل السليم متكامل الأركان يحقق اكتساب اللغة بشكل سليم.

## مفهوم التواصل اللغوي

يقصد بالتواصل لغةً: من وصل الشيء بالشيء يصله وصلاً وصلته، والوصل: ضد الهجران وهو خلاف الفصل، والتواصل: ضد التصادم (ابن منظور، 1999: 318).

ويقصد به اصطلاحاً: "تفاعل بين مرسل ومستقبل من خلال رسالة لغوية مكتوبة أو منطوقة، بهدف نقل المعاني والتعبير عن الذات ونقل المشاعر والأحاسيس والفكر، وصولاً إلى امتلاك مهارات التواصل اللغوي اللازمة بين الأشخاص في الحياة العملية" (هلال، 2014: 170).

ويعرفه الباحث أنه: عملية تفاعلية يتم من خلالها نقل أو تبادل الرسائل المكتوبة أو الصوتية أو المشفرة، بصورة سياقات اجتماعية والتي تحمل في طياتها أفكار ومعاني ورموز يتبادلها طرفين الطرف الأول مرسل والآخر مستقبل فقد يكون التلميذ أو المعلم أو كلاهما من أجل تحقيق عملية التواصل بشكل سليم.

ويعد مدخل التواصل اللغوي أحد المداخل الأساسية التي يتم من خلالها اكتساب اللغة بشكل سليم، ولقد ذكرت العديد من الدراسات السابقة تعريفاً لمدخل التواصل اللغوي وهي على النحو التالي:

"هو عبارة عن مدخل أساسي في المجال التربوي؛ لما يتضمنه من أشكال لغوية تنتقل خلالها الأفكار والمعلومات والمعارف والاتجاهات، ويصعب نجاح المعلم في عمله إذا لم يكن ممتكلاً للكفايات اللغوية التي تمكنه من تحقيق تواصل صفي فعال، ويهيئ للمعلم القدرة على إدارة الموقف التعليمي، وتوظيف طرائق التدريس المختلفة، والأنشطة الصفية التي نفذها" (الفليت و الزيان، 2014: 347).

ويعرفه الباحث بأنه مجموعة المهارات اللغوية التي يجب أن يتضمنها الكتاب المدرسي سواء كانت أهداف، أو محتوى و أنشطة، أو أساليب تقويم، والتي تساعد التلميذ في بناء وتحسين وتطوير ثروته ومهاراته اللغوية، وتعزز وتزيد من كفاءته ومقدرته على توظيف ثروته اللغوية بشكل سليم، للوصول إلى هدف معين من خلال توظيف أحد مهارات التواصل اللغوي في إطار نسق اجتماعي.

## أهداف التواصل اللغوي

وهي عبارة عن الأغراض والثمار التي يجنيها كل من المرسل والمستقبل من عملية التواصل اللغوي، وقد ذكر الأدب التربوي مجموعة من أهداف التواصل اللغوي كما وردت في دراسة القلعي(18:2012)، وعلي(18:2009)، والعجمي(119:2000)، وفيما يلي مجموعة من الأهداف تم تصنيفها ضمن أربعة أهداف:

1. **الاكتشاف والمعرفة:** وهو عبارة تعرف الإنسان على ذاته، وعلى كل ما يحيط به من مجريات وأحداث لاكتشاف كل ما هو جديد يساعده في الاتصال والتواصل.

2. **التعليم والتعلم:** يمكن من خلال عملية التواصل اللغوي أن يكتسب الفرد العديد من المعلومات والمهارات التي تسهل أساليب التعامل مع الآخرين، من خلال التعلم والتدريب على تلك المهارات.

3. **الاقتراب والتقارب:** يمكن من خلال التواصل معرفة العلاقات التي تربط الفرد بالآخرين ومدى قوة هذه العلاقات وكيفية الحفاظ عليها، كما يمكن المساهمة في حل مشاكل الحياة والتوصل لحلول لها باتخاذ القرارات الحكيمة.

4. **الامتناع والاقناع والافتناع:** يعتبر هذا الجزء أهم أهداف التواصل اللغوي، فإذا لم يكن هناك اقناع وافتناع بين الأطراف في الأفكار والمعتقدات والسلوك، أو متعة في عملية التواصل باختلاف الأساليب التي يمكن من خلالها التواصل بالآخرين، فلا يكون هناك تواصل لغوي.

ومن الملاحظ أن هذه الأهداف متكاملة ومترابطة وتوسع كل منها إلى تعزيز التواصل اللغوي، وهذا ما يساعد أفراد المجتمع الواحد في التوحد بالعديد من الأفكار والمعتقدات والعادات والتقاليد، وهذا غالباً ما يكون من انخراط أفراد المجتمع مع بعضهم البعض باستخدام مهارات التواصل اللغوي.

## أسس مدخل التواصل اللغوي

يقصد بأسس مدخل التواصل اللغوي الركائز الأساسية التي يقوم عليها، وتستند عليها عملية التواصل اللغوي، فقد تحدثت دراسة كل من مذكور و مبارك و محمد(2016: 128)، وعبد العظيم(84-86:2010)، ومنسي(8:2014)، عن أسس مدخل التواصل اللغوي ويخصها الباحث على النحو التالي:

1. التأكيد على وظيفة اللغة، والتركيز على مهارات اللغة بشكل متوازن ومتكامل.
2. دور المعلم في عملية التواصل مشرف وموجه ومرشد ومنظم للمصادر التعليمية، وقد يكون أحد مصادر النشاط الصفّي.
3. التركيز على الأنشطة التفاعلية بما يؤدي إلى تنمية القدرة اللغوية وإتقان مهارات أدائها.
4. اكتساب التلاميذ لمهارات التواصل اللغوي المختلفة تسهم في استقلالهم في التعليم.
5. تعليم الاستعمال السليم للغة لتنمية كفاءة التواصل لدى التلاميذ.
6. الممارسة أساس تعليم اللغة، لذا يجب مشاركة التلاميذ في الإجراءات الصفية التفاعلية والتشاركية.
7. التلميذ هو مركز الاهتمام أثناء تعليم وتدريب اللغة، فيجب أن يتوافق التواصل وفق حاجاته وخصائصه وميوله.

## عناصر التواصل اللغوي

وبعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة يتضح أن العديد من الدراسات السابقة قد اتفقت على خمس عناصر أساسية لعملية الاتصال اللغوي وهي المرسل والمستقبل والرسالة وقناة الاتصال والتغذية الراجعة، وأن لكل عنصر من عناصر عملية الاتصال مقومات تساعد في نجاح عملية التواصل من خلال دعم عناصرها، وربطها مع بعضها البعض من أجل تحقيق ما تسعى وراءه عملية التواصل اللغوي، ولا تتم عملية التواصل إلا بهذه العناصر.

1. المرسل: "هو الشخص الذي يحمل معلومات أو رسالة معينة يريد أن يوصلها إلى الآخرين ويختار أفضل السبل لنقل هذه الرسالة حتى تكون مؤثرة أكثر" (أبو صواوين، 2019: 23)، ويجب أن يتحلى المرسل بكل من: "امتلاك مهارات الاتصال ومعرفة موضوعه معرفة تامة، وامتلاك اتجاهات إيجابية نحو نفسه، ونحو الرسالة، ونحو الطرف الآخر، ومعرفة العوامل الثقافية، والاجتماعية المحيطة به، وتنوع طرق عرضه للأفكار، وقدرته على اختيار الألفاظ المناسبة، ووضوح صوته" (هيبه، 2004: 79).

2. الرسالة: "تشمل الموضوع أو المحتوى الذي يريد المرسل أن ينقله إلى المستقبل، ويتم عادةً التعبير عنها بالرموز اللغوية أو اللفظية أو غير اللفظية" (السكرانة، 2009: 52)، ويجب أن تكون الرسالة "لغتها مناسبة، وخالية من الصعوبات، يفهمها ويعيها دون لبس أو غموض، وأن لا تكون بالطويلة المملة ولا بالقصيرة المخلة، أن تصل في الوقت المناسب حتى تؤدي مغزاها" (عوض ومصطفى، 2003: 12).

3. الوسيلة: "التي يتم من خلالها أو بواسطتها نقل الرسالة من المرسل إلى المستقبل وقد يكون هذا الوسيط هو اللغة في الاتصال وجها لوجه وقد تكون وسيطاً تكنولوجياً مثل: الصحيفة أو المجلة أو جهاز الراديو أو التلفزيون كما في الاتصال الجماهيري" (نصر، 2001: 18)، ويجب أن تتحلى الوسيلة بكل من: "دقيقة في نقل الأصوات، عدم وجود مؤثرات جانبية، أن تكون الطباعة واضحة ودقيقة، قليلة الأخطاء المطبعية، ذات طابع جذاب" (الزيان، 2011: 479-480).

4. المستقبل: "هو الشخص الذي يتلقى الرسالة أو المرسل إليه، ومستقبل الرسالة ويقوم بإدراكها من خلال حواسه، ويقوم المستقبل في هذه المرحلة بفك رموز الرسالة، ومن ثم يقوم بالاستجابة التي تتمثل في فهم الرسالة أو عدمه، وأخيراً قبول أو رفض الرسالة" (أندراوس، 2012: 228)، ويجب أن يتحلى المستقبل بما يلي: "المشاركة الإيجابية والفاعلة، معرفته الجيدة في التقنيات المستخدمة في التعليم، الرغبة الأكيدة في التعلم، الصبر والتحمل، الاتجاهات الإيجابية نحو الرسالة والمرسل، الراحة الجسمية والنفسية" (أبو صواوين، 2019: 28-29).

5. ردود الفعل أو المرجع (التغذية الراجعة المرتدة): "ويقصد بالتغذية الراجعة الإجابة أو الرسالة المضادة التي يرسلها المستقبل رداً على رسالة المرسل، أو هي الاستجابة التي تبدو على المستقبل نتيجة لوصول الرسالة التي يرغب المرسل في توصيلها إليه" (الفليت و الزيان، 2011: 357)، ويجب أن تتحلى التغذية الراجعة بما يلي: "أن تشمل جميع عناصر عملية الاتصال، وأن تعيد صياغة الأفكار والمعلومات بشكل أكثر فهماً، وأن تكون مقنعة، وتوصل محتوى الرسالة كاملةً" (أبو صواوين، 2019: 30).

## خصائص الاتصال اللغوي

ذكر (شعباني، 2016: 27)، و(عبد الباري، 2011: 33-34)، عدة خصائص يتميز بها الاتصال اللغوي وهي على النحو

التالي:

1. هادف: أن يحمل الاتصال اللغوي هدفاً محدداً، حتى ولو كان من أجل المتعة والتسلية يعد هدفاً.

2. **تفاعلي:** أن يكون هناك تفاعل بين طرفي عملية التواصل، هذا التفاعل يتطلب من كل طرف أن يكون مشاركاً للآخر في آرائه وأفكاره، ومعبراً عن وجهة نظره تجاه موضوع معين.
3. **متعدد الأطراف:** أن يشمل الاتصال المرسل والمستقبل والرسالة والقناة ومكان وزمان إجراء عملية الاتصال، ونوع الجمهور أو نوع المرسل والمستقبل، وخلفيتهم المعرفية ودرابنتهم بالموضوع.
4. **عقلي ذهني:** أن يكون كلٌّ من المرسل والمستقبل ذي عقل لبيب حيث يفهم الأفكار المتضمنة في التعبيرات التي ينطق بها كل واحد من طرفي التواصل بما فيها الإشارات الجسمية.
5. **منتظم:** يجب تنظيم وترتيب الأفكار في الرسائل التي يتبادلها طرفا التواصل، حتى يتمكننا من فهم الرسالة بدقة.
6. **التغذية الراجعة:** هي العملية التي تحكم جميع عناصر عملية التواصل، فمن خلالها يتم تزويد طرفي التواصل بالمعلومات اللازمة عن مدى نجاح الاتصال وكفاءته، والتأكد من أن الرسالة قد وصلت لكلا الطرفين.
7. **الاستمرارية:** يجب أن يكون الاتصال مستمراً بين طرفي التواصل حتى وصول مضمون الرسالة كاملة بكافة محتوياتها؛ وتؤتي ثمارها.

لذا فإن الاتصال اللغوي يجب أن يتمتع بالخصائص السالفة الذكر لما فيها من أهمية في تحسين جودة الاتصال وزيادة كفاءته في بلوغ الرسالة بين أطراف عملية الاتصال اللغوي وهذا يساعدهم على النجاح في إرسال واستقبال المعلومات بينهم في ضوء هذه الخصائص.

#### مهارات اللغة الأساسية في التواصل اللفظي

إن عملية كسب أو اكتساب اللغة بشكل سليم أو إتقانها ليست بالأمر الهين، لذا يجب من يريد تعلم أي لغة ممارسة هذه المهارات بشكل متوازن ومتكامل وبصورة دائمة، فالتواصل اللغوي الفعال هو الذي يوظف أكبر قدر من مهارات التواصل حتى يحافظ على اللغة.

أ. **يقصد بالمهارة لغةً:** "الحذق في الشيء، والماهر الحاذق بكل عمل، والجمع مهرة، ويقال: مهرتُ بهذا الأمر أمهر به مهارة، أي سرت به حاذقاً" (لسان العرب، مجلد 14:142).

ب. **ويقصد بها اصطلاحاً:** "قدرة التلميذ على تنفيذ نشاط ما بسرعة عالية، وإتقان من خلال الممارسة المنتظمة والمستمرة للأنشطة المتنوعة، بما يتناسب مع قدراتهم واحتياجاتهم" (النجار، 2018:48).

في ضوء ما سبق سيتم عرض مهارات اللغة الأربعة مرتبة حسب اكتسابها، إذ سيتم عرض مفهوم المهارة لغةً، واصطلاحاً، وأهمية اكتساب المهارة في التواصل اللغوي، وأهداف تدريسها لطلبة الصف الثالث الأساسي، وأنواعها، والمهارات الفرعية منها.

## أولاً: مهارة الاستماع

للاستماع دور كبير في اكتساب اللغة , فإن الناظر في كتاب المولى وجل يجد أن الله عز وجل قدم حاسة السمع على باقي الحواس في مواطن كثيرة جداً منها :

- { وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا } (36) سورة الإسراء .
- { قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ } (23) سورة الملك .

وفي غيرها من آيات أخرى. وهذا إن دل فإنما يدل على أن الاستماع أم المهارات ويحظى بالنسبة العظمى حتى كاد أن يكون كل المهارات فهو الذي يدعم باقي المهارات ويشد أزرها.

الاستماع أسبق وسائل الاتصال اللغوي، فالإنسان يبدأ مراحل تطوره اللغوي مستمعاً، ثم يتحدثاً، وقد أدرك العرب أهمية دوره في اكتساب اللغة ، لذا كانوا يرسلون أبناءهم الى البادية لسماع اللغة من معينها، وقد اكتسب الرسول صلى الله عليه وسلم ، فصيح اللغة عند قبيلة بني سعد في مضارب البدو، لذلك يعد الاستماع وسيلة رئيسة للمتعلم ، ويمارس في أغلب جوانبه التعليمية في الصف، والإذاعة المدرسية ، والتفاعلات الاجتماعية(الحوسنية ،2013،18).

أ. مفهوم مهارة الاستماع لغه: تم اشتقاقه من "سمع" ويقال سمعه سمعاً وسمعاً وسماعاً وسماعية، والسمع حسب الأذن وما وقر فيها من شيء تسمعه، وسمعه الصوت وأسمعه : استمع إليه: أصغى، ورجل سماع إذا كان كثير الاستماع لما يُقال وينطق به( الفيروز آبادي ،40:1787).

ويعرف الاستماع اصطلاحاً: أنه عملية يعطي فيها المستمع اهتماماً خاصاً وانتباهاً مقصوداً لما تتلقاه أذنه من أصوات(السليتي،2008:22) .

ويعرفها الباحث على أنها : إحدى المهارات اللغوية الأربع التي يتضمنها كتاب لغتنا الجميلة للصف الثالث بجزأيه، من خلالها تكتسب اللغة بفهم الكلام المسموع والتفاعل معه والاستجابة بما يتناسب مع النص المسموع.

ويجب علينا معرفة الفرق بين المصطلحات التالية( سمع - السماع - الاستماع - الانصات) وهي على النحو

## التالي:

- سمع : وهي عبارة عن حاسة من الحواس التي خلقها الله للإنسان قال تعالى : { أُولَئِكَ لَمْ يَكُونُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءٍ يُضَاعَفُ لَهُمُ الْعَذَابُ مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ وَمَا كَانُوا يُبْصِرُونَ } (20) سورة هود
- السماع : هو تلقي الأصوات بشكل لا ارادي مفهومه للإنسان دون حاجة الا تحليلها مثل سماع صوت بوق السيارة يفهم أنه يوجد خطر .
- الاستماع : هو تلقي الأصوات وادراكها وتحليلها وفهما بشكل ارادي وعن قصد مثل الاستماع للأخبار المحلية .
- الاصغاء : هو التركيز واستحضار الخشوع بالقلب والمشاعر قال تعالى: { إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ } (4) التحريم .
- الانصات : هو مرتبة متقدمة من مراتب الاستماع حيث يكون الانصات بعناية كاملة وبتركيز عالٍ في الكلام المقال , قال تعالى : { وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ } ( 204 ) سورة الأعراف .

**ثانياً: مهارة المحادثة**

**مهارة المحادثة لغةً:** بمعنى تكلم، ويقال: تحدث إليه، و(تحدث) القوم: تحدثوا، (الحديث): كل ما يُتحدث به من كلام وخبر، ويقال "الحديث ذو شجون" يُتذكر به غيره(أنيس، وآخرون، 1972:159-160).

**ويقصد بالمحادثة اصطلاحاً:** "عملية عقلية إدراكية تتضمن دافعاً واستثارة نفسية لدى المتحدث، ثم مضموناً أو فكرة يُعبر عنها، ثم نظاماً لغوياً ناقلاً لهذه الفكرة أو التصور يترجم هذه الفكرة في شكل كلام منطوق" (عبد الباري، 2011:95).  
يتبنى الباحث تعريف عبد الباري لما فيه من عموم المضمون وشمول الفكرة والمعنى وهو ما دفع الباحث لتبنيه.

**ثالثاً: مفهوم مهارة القراءة**

**القراءة لغةً:** كما ورد في معجم لسان العرب عن مادة (قرأ) ما يأتي: " قرأت الشيء قرأنا: جمعته، وضممت بعضه إلى بعض، ومعن قرأت القرآن لفظت به مجموعاً؛ أي ألقيته وكل شيء جمعته فقد قرأته، وسمي القرآن؛ لأنه جمع القصص، والأمر والنهي، والوعد، والوعيد، والآيات والسور بعضها إلى بعض"، ومن معانيها "التبليغ" يُقال أقرئ فلاناً السلام، وأقرأ عليه السلام، كأنه حين يبلغه سلامه يحمله على أن يقرأ السلام ويرده(البجة، 2002، 62).

**ويقصد بالقراءة اصطلاحاً:** "نشاط فكري وبصري يتم من خلاله التعرف على الرموز المكتوبة ومن ثم تفسيرها من خلال ربطها بالمعاني المستمدة من النص المكتوب في ضوء الخبرات السابقة للمتعلم" (جمعة، 2017: 44).

**رابعاً: مهارات الكتابة**

كان التواصل الكتابي قديماً يشتمل الرسائل، المذكرات، والملاحظات المكتوبة، أما حديثاً فأصبح يشتمل الفاكس، والإيميل، وصفحات الإنترنت، ومن الأفضل أن تحمل الكتابة الصيغة الإيجابية وتجنب الصياغة السلبية، مع الالتزام بالقواعد الإملائية الصحيحة، وعلامات الترقيم، وهذا يعكس قدرة الكاتب واحترامه لمن يخاطبه(Rosenbaum,2005:19).

**الكتابة لغةً:**"من مادة كتب والكتابة في اللغة تعني الجمع والشد والتنظيم، وتعني الاتفاق على الحرية؛ فالرجل يكتب عبده على مال يؤديه منجماً، أي يتفق معه على حريته مقابل مبلغ من المال، والكتابة: القضاء والإلزام والإيجاب" (فضل الله، 2003:51-52).

**ويقصد بالكتابة اصطلاحاً:** " قدرة حركية يدعمها إدراك بصري دقيق وتصور ذهني صحيح وثابت للشكل ثم تصور عقلي للفكرة التي يدعمها وعاء لغوي سليم" (شحاته، 2010:20).

**العلاقة بين مهارات اللغة العربية الأربع ودورها في التواصل اللغوي**

من خلال العرض السابق، يتضح أن هناك علاقة وطيدة تربط فيما بينها فكل مهارة تكمل المهارة الأخرى، لذا يجب على الكتاب المدرسي أن يوازن بين هذه المهارات، "فالعلاقة بين مهارات اللغة العربية علاقة تفاعلية ترابطية تنشئ تواصلًا فعالاً ونشطاً بين المعلم وبين التلاميذ أنفسهم، و تتمثل العلاقة بين مهارتي الاستماع والقراءة أنهما مهارتي استقبال أفكار الآخرين، ولكي يكون التلميذ قادراً على إدراك الكلمات والجمل والعبارات المطبوعة، فإنه لا بد أن يكون قد استمع إليها منطوقة بطريقة صحيحة، فالفهم في القراءة يعتمد على فهم القارئ لغة الكلام، فإن إهمال الاستماع سبباً من أسباب ضعف التلاميذ في القراءة" (مذكور، 2003:125).

"من المعروف أن مهارتي الاستماع والتحدث تتوازن وتعملان معاً بالتبادل وتكمل كل مهارة الأخرى، ونمو في أحدهما يعني نمو الأخرى، وبالتدريب يحصل التلميذ على كفاية فيهما، كما أن فرص تعلم الاستماع، توجد في كل مواقف الحديث، فهناك علاقة بينهما يمكن وصفها بالعلاقة التفاعلية" (يوسف واولحوس، 2010:217).

"فالاستماع الجيد عامل أساسي في القدرة على الكلام، بحيث لا يستطيع التلميذ أن ينطق الكلمات نطقاً سليماً إلا سمعها وفهمها جيداً، أما العلاقة بين القراءة والكتابة فعلاقة وثيقة، لأن الكتابة تعزز التعرف إلى الكلمة والإحساس بالجملة، وتزيد من ألفة التلاميذ للكلمات، وتزيد خبرات القراءة التي تسهم في المهارات الكتابية ومعرفتها بواسطة القارئ تزيد من فاعلية قراءته، فإن التلاميذ غالباً لا يكتبون كلمات وجماً لم يتعرفوا إليها من خلال القراءة فمن خلال الكتابة قد يتعرف التلميذ إلى الهدف أو الفكرة التي يريد التوصل بها إلى القراءة، فالكتابة تشجع التلميذ وتنمي لديهم مهارات تفكير عليا مثل الفهم والتحليل والنقد لما يقرؤون، لمهارات اللغة العربية الأربع دوراً مهماً في عملية الاتصال اللغوي" (أبولين، 2011:24).

**ويرى الباحث** أن جميع مهارات اللغة مرتبطة مع بعضها البعض بشكل متكامل، ومتسلسل، يكمل كل مهارة الأخرى فالاستماع مهارة أولى وأساسية لاكتساب اللغة ولبقاء اللغة وحفظها من الضياع على الفرد أن يمارس جميع مهارات اللغة حتى تصبح من جزء من منظومته المعرفية.

### معوقات التواصل اللغوي لدى طلبة التعليم الأساسي

جميع عناصر عملية الاتصال تعثرها معوقات قد تؤثر سلباً على التواصل لدى طلبة التعليم الأساسي، فقد أورد كل من ماهر (2004:43)، وسرايا (2007:124)، ومازن (2009:30)، العديد من معوقات الاتصال والتواصل كما يلي:

#### 1. معوقات مرتبطة بالمرسل: وتتمثل فيما يلي:

- تدني مستوى المعرفة العلمية.
- قلة معرفة الخصائص النمائية لفئة المستهدفة.
- توظيف مفردات صعبة الفهم بالنسبة لفئة المستهدفة.
- عدم التوازن بين مهارات الإرسال ومهارات الاستقبال.
- قلة التبصر بما يحتوي المنهج من قيم و اتجاهات ومعتقدات تناسب الفئة المستهدفة.

#### 2. معوقات ترتبط بالرسالة: وتتمثل فيما يلي:

- عدم ملاءمة مضمون الرسالة للاهتمامات وميول واتجاه التلاميذ.
- نقص في المعلومات حول محتوى الرسالة.
- الحشو الزائد الذي لا قيمة له في محتوى الرسالة.
- عدم عرض محتوى الرسالة بترتيب وتسلسل منطقي يربط أجزاء الرسالة.
- نقص المعلومات من محتوى الرسالة، أو تضمينها معلومات مبهمه أو غير دقيقة.
- عدم اختيار الوقت المناسب لإرسال الرسالة.

**3. معوقات مرتبطة بالمستقبل: وتتمثل فيما يلي:**

- قلة السماح للتلاميذ بالتعبير عن أنفسهم.
- بيئة صفية غير محفزة ومشجعة وقلة الموضوعية.
- تكرار طرق وأساليب تبادل المعلومات.
- الفهم الخطأ أو التفسير السيئ لمعاني الرسالة.
- تدني مستوى الاستعداد والدافعية لدى التلاميذ.
- الأحكام المسبقة للمستقبل على الرسالة.
- خلل الحواس المسؤولة عن إدراك مضمون الرسالة كالشروود الذهني.

**4. معوقات مرتبطة بوسيلة الاتصال: وتتمثل فيما يلي:**

- عدم ملاءمة الوسيلة لطبيعة الرسالة، أو الهدف، أو المستقبل، أو الوقت المتاح للاتصال.
- فقر المرسل لمهارة استخدام وسيلة الاتصال.
- قلة معرفة المرسل أو المستقبل بالوسيلة المستخدمة في عملية التواصل.

يستقرأ الباحث من المعوقات السالفة الذكر أن جميعها تؤثر في عملية الاتصال والتواصل والتي تؤثر على عملية التعليم والتعلم لدى طلبة الصف الثالث الأساسي، فيجب على جميع عناصر العملية التعليمية التعلمية البعد عنه وإيجاد حلول مناسبة لها من أجل جعل الاتصال ناجح وفعال ويؤتي ثماره.

**إجراءات الدراسة****منهج الدراسة**

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، ويتمثل ذلك في جمع معلومات حول معايير التواصل اللغوي والتي في ضوءها تم بناء أداة التحليل، ثم تحليل محتوى كتاب لغتنا الجميلة المطور بجزأيه، والذي أقرته وزارة التربية والتعليم وتم نشر الطبعة الأولى في فلسطين في كانون الأول لعام 2016م.

**عينة الدراسة**

تمثلت عينة الدراسة من جميع الموضوعات المتضمنة في كتاب لغتنا الجميلة " المطور" للصف الثالث الأساسي بجزأيه الأول والثاني، والتي أقرته وزارة التربية والتعليم وتم نشر الطبعة الأولى في فلسطين في كانون الأول لعام 2016م.

**أداة الدراسة**

استخدم الباحث أداة تحليل المحتوى التي تضمنت معايير التواصل اللغوي الواجب توافرها في محتوى كتاب لغتنا الجميلة المطور بجزأيه للصف الثالث الأساسي بفلسطين للعام الدراسي 2016م، ورصد مدى تكرارها.

**وحدة التحليل**

هناك أنواع مختلفة لوحدة التحليل، فقد ذكر (طعيمة، 2004:255)، أن هناك خمسة أنواع لوحدة التحليل هي: الكلمة - الموضوع أو الفكرة - الشخصية - الفقرة أو المفردة، مقياس المساحة والزمن، وقد استخدم الباحث الفكرة كوحدة تحليل كتاب

لغتنا الجميلة للصف الثالث الأساسي بجزأيه في فلسطين، بكل ما يشتمل الدرس من أفكار، وفقرات، وصور، وأنشطة، ذلك ليتناسب مع طبيعة المعايير المرتكز عليها في عملية التحليل.

### فئات التحليل

حدد الباحث فئات التحليل وفق مقياس ليكارت ذو التدرج الرباعي (ميزان درجة التقدير)، كما هو موضح في الجدول

**الجدول (1) مقياس ليكارت ذو التدرج الرباعي (ميزان درجة التقدير)**

درجة التقدير	المتوسط الحسابي
قليلة جداً	من 25 إلى 43.75
قليلة	من 43.76 إلى 62.5
كبيرة	من 62.6 إلى 81.24
كبيرة جداً	من 81.25 إلى 100

### صدق أداة التحليل

تم عرض الأداة على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاص، لإبداء آرائهم في القائمة ومدى مناسبتها في توظيفها كأداة للتحليل، ومن ثم تم عمل التعديلات اللازمة في ضوء توجيهات المحكمين ذوي الاختصاص.

### ثبات أداة التحليل

تحقق الباحث من ثبات الأداة باستخدام الثبات عبر الأفراد حيث تم تحليل محتوى كتاب لغتنا الجميلة المطور بجزأيه للصف الثالث الأساسي من قبل الباحث ومعلم آخر قام الباحث بشرح له آلية التحليل، ومن ثم تم استخدام معادلة هولستي لحساب معامل ثبات التحليل حيث بلغت نقاط الاتفاق (375)، ونقاط الاختلاف (18)، ونسبة ثبات (97.6)، في الجزء الأول، أما الجزء الثاني بلغت نقاط الاتفاق (396)، ونقاط الاختلاف (21)، ونسبة ثبات (96)، وهو معامل ثبات عال يطمئن الباحث لاستخدام أداة تحليل المحتوى.

### نتائج الدراسة ومناقشتها:

الإجابة المتعلقة بالسؤال الفرعي الأول ونصه: ما هي معايير التواصل اللغوي المناسبة لكتاب لغتنا الجميلة للصف الثالث الأساسي بجزأيه؟

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بالاطلاع على الدراسات السابقة والأدب التربوي، ثم قام بإعداد قائمة بمعايير التواصل اللغوي، والتي شملت في صورتها النهائية (75) بنداً توزعت على (3) مجالات وهي: (الأهداف، معايير التواصل اللغوي، التوازن والتكامل بين مهارات التواصل اللغوي).

**الجدول (2): يوضح أهداف التواصل اللغوي الواجب توافرها في كتاب لغتنا الجميلة للصف الثالث الأساسي بفلسطين:**

الرقم	فقرات المجال الأول أهداف التواصل اللغوي
1.	أن ترتبط الأهداف بالمعرفة اللغوية اللازمة لعملية التواصل اللغوي.
2.	أن تتضمن إشارة إلى تدعيم آداب الاستماع في التواصل اللغوي.
3.	أن تتضمن إشارة إلى آداب التحدث في التواصل اللغوي.
4.	أن تتضمن إشارة إلى القيم الوجدانية التربوية اللازمة لعملية التواصل اللغوي.
5.	أن تؤكد على تمكين التلميذ من توظيف اللغة العربية لغايات التواصل الشفوي.

الرقم	فقرات المجال الأول أهداف التواصل اللغوي
6.	أن تؤكد على تمكين التلميذ من توظيف اللغة العربية لغايات التواصل الكتابي.
7.	أن تدعم اكتساب التلميذ لمهارات الاستماع.
8.	أن تدعم اكتساب التلميذ لمهارات التحدث بلغة سليمة.
9.	أن تدعم اكتساب مهارات القراءة الصحيحة.
10.	أن تدعم اكتساب مهارات الكتابة الصحيحة.
11.	أن تتضمن إشارة إلى تنمية الحصيلة اللغوية اللازمة للتواصل.
12.	أن تؤكد تعزيز المهارات الحياتية المختلفة ذات العلاقة بالتواصل اللغوي.

**الجدول (3): معايير الاستماع الواجب توافرها في كتاب لغتنا الجميلة للصف الثالث الأساسي بفلسطين:**

الرقم	فقرات المجال الثاني معايير التواصل اللغوي "مهارة الاستماع"
13.	يشتمل الدرس على نص استماع مناسب لمستوى التلاميذ.
14.	يرتبط محتوى النص بميول التلاميذ.
15.	ينسجم نص الاستماع مع محتوى موضوع القراءة.
16.	يشتمل النص المسموع على مواقف تواصلية وتفاعلية.
17.	يتميز النص بسهولة تتبع المسموع وإدراك الفكرة الرئيسية التي يتناولها.
18.	يتضمن النص المسموع مفردات جديدة ملائمة للتلاميذ.
19.	يحتوي نص الاستماع ما ينمي القدرة على تمييز القيم والسلوكيات الإيجابية من غيرها.
20.	يلي نص الاستماع أسئلة متنوعة تتناول مستويات الفهم الاستماعي.
21.	يتضمن تقويم الاستماع التدريب على تحليل المسموع من خلال أسئلة مثيرة للتفكير.

الرقم	فقرات المجال الثاني معايير التواصل اللغوي "مهارة الاستماع"
22.	تتضمن تدريبات الاستماع ما يتيح للتلميذ توظيف مفردات وأنماط لغوية في مواقف حياتية.
23.	تتيح تدريبات الاستماع الفرصة لإبداء رأيه في محتوى النص المسموع.
24.	يهيئ نشاط الاستماع الفرصة لطرح الأسئلة المتنوعة.

**الجدول (4): معايير المحادثة الواجب توافرها في كتاب لغتنا الجميلة للصف الثالث الأساسي بفلسطين:**

الرقم	فقرات المجال الثاني معايير التواصل اللغوي "مهارة المحادثة"
25.	يشتمل الدرس على لوحة محادثة مناسبة لمستوى التلاميذ وخبراتهم.
26.	تتميز الصور والرسومات بالقدرة على التعبير الواضح والدقيق عن مضمون المحادثة.
27.	تتضمن لوحة المحادثة عناصر جزئية مترابطة ومتكاملة.
28.	يرتبط محتوى لوحة المحادثة بمهارات التواصل الأخرى في الدرس.
29.	تتناول لوحة المحادثة موضوعات مناسبة للفئة العمرية وبيئة التلميذ.
30.	تتسم لوحة المحادثة بالوضوح بشكل يشجع على التحدث بلغة بسيطة.
31.	يستدعي نشاط المحادثة توظيف حصيلة لغوية مناسبة للتلميذ.

الرقم	فقرات المجال الثاني معايير التواصل اللغوي " مهارة المحادثة"
32.	يتيح نشاط المحادثة الفرصة للتعبير عن الأفكار والمعاني بوضوح.
33.	يساعد نشاط المحادثة على ترتيب الأفكار ومتابعة تسلسل الأحداث بشكل مناسب.
34.	ينمي نشاط المحادثة قدرة التلميذ على ممارسة أدب الحوار .
35.	يتضمن نشاط المحادثة تدريبات على العبارات التواصلية في المواقف الحياتية المختلفة.
36.	يوفر نشاط المحادثة تدريبات على التعبير عن المواقف وإبداء الرأي.

**الجدول (5): معايير القراءة الواجب توافرها في كتاب لغتنا الجميلة للصف الثالث الأساسي بفلسطين:**

الرقم	فقرات المجال الثاني معايير التواصل اللغوي " مهارة القراءة"
37.	يتضمن الدرس نصاً قرائياً يناسب مستوى التلاميذ.
38.	يلبي موضوع القراءة ميول التلاميذ.
39.	تتناول نصوص القراءة موضوعات ملائمة لبيئة التلميذ.
40.	يتصف النص بسلامة بناء الجمل والعبارات.
41.	تبتعد ألفاظ الموضوع عن التعقيد والغموض.
42.	يراعي النص القرائي تسلسل الأفكار بشكل يعززها لدى التلميذ في التواصل اللغوي.
43.	يشتمل النص القرائي على مواقف حوارية وتواصلية.
44.	يتضمن مفردات جديدة تثري حصيلة التلميذ اللغوية .
45.	يتضمن النص القرائي ما يمكن التلميذ من اكتساب الأساليب اللغوية (استفهام، نداء، نهي، نفي، تعجب).
46.	يوفر النشاط القرائي شرحاً للمعاني والمفردات الغامضة بما ينمي الحصيلة اللغوية.
47.	يتضمن قيماً واتجاهات إيجابية مفيدة في عملية التواصل.
48.	تحتوي نصوص القراءة أنماطاً لغوية مناسبة تم دراستها أو سيتم عرضها.
49.	تتنوع نصوص القراءة بين السرد والحوار .
50.	يعقب النص تدريبات وأسئلة حول فهم تفاصيل النص وفهم أفكاره و مضمونه.
51.	تتناول بعض أسئلة النص مهارات تفكير عليا.
<b>التدريبات اللغوية</b>	
52.	تتضمن التدريبات اللغوية تدريباً لاكتساب المفردات من خلال الترادف والتضاد والسياق.
53.	تتضمن التدريبات اختيار الكلمات المناسبة للمعنى المقصود في سياقات مختلفة.

<b>التدريبات اللغوية</b>	
54.	تتضمن التدريبات اللغوية توظيف فكرة النص في مواقف حياتية مماثلة.
55.	تتضمن التدريبات استخدامات الصيغ المناسبة للمذكر والمؤنث.
56.	تتضمن استخدامات الصيغ المناسبة للمفرد والمثنى والجمع.
57.	تراعي التدريب على مهارة توظيف (أسماء إشارة، أسماء موصولة، ضمائر، أدوات استفهام).
58.	تتضمن التدريب على توظيف حروف الربط توظيفا صحيحا مثل (حروف الجر، حروف العطف).

## الجدول (6): معايير الكتابة الواجب توافرها في كتاب لغتنا الجميلة للصف الثالث الأساسي بفلسطين:

الرقم	فقرات المجال الثاني معايير التواصل اللغوي "مهارة الكتابة"
59.	يوفر المحتوى نشاطا كتابيا لتدعيم كتابة الحروف بأشكالها المختلفة كتابة صحيحة.
60.	يوفر نشاطا لكتابة جمل وكلمات مناسبة للتواصل اللغوي.
61.	يتضمن تدريبا موجها نحو مهارات كتابية إملائية مناسبة لمستوى التلاميذ.
62.	يوفر أنشطة لتدريبات على إملاء فقرات تحتوي أفكار من بيئة التلميذ.
63.	يتضمن التدريب على توظيف كلمات وتراكيب في جمل مفيدة.
64.	يتضمن التدريب على كتابة جمل مكتملة المعنى تعبيراً عن مواقف وأفكار مختلفة.
65.	يتضمن تدريبا على ترتيب الأفكار أو العبارات وتسلسلها.
66.	يساعد على توظيف القوالب والأنماط اللغوية في جمل جديدة.
67.	ينمي قدرة التلميذ على الإجابة الكتابية عن أسئلة تناسب مستواه.
68.	يتضمن التدريب على الكتابة التعبيرية لأفكار بسيطة تناسب مستوى الطلبة وخبراتهم.
69.	يشتمل على تدريبات تكسب التلميذ توظيف علامات الترقيم.

## الجدول (7): التكامل والتوازن بين معايير التواصل اللغوي الواجب توافرها في كتاب لغتنا الجميلة للصف الثالث الأساسي بفلسطين:

الرقم	فقرات المجال الثالث التكامل والتوازن بين معايير التواصل اللغوي
70.	يراعي محتوى الدرس اللغوي الواحد التكامل بين مهارات التواصل اللغوي الأربعة (استماع، تحدث، قراءة، كتابة).
70.	يراعي محتوى الدرس التوازن بين مهارتي الاستقبال (استماع، وقراءة)، والارسال (تحدث، وكتابة).
72.	يراعي المحتوى الترابط الفكري والمعنوي في أنشطة مهارات التواصل اللغوي.
73.	يتجنب المحتوى التكرار و الحشو الزائد في أنشطة مهارات التواصل اللغوي.
74.	يتيح محتوى الكتاب التدرج على الصيغ اللغوية والأنماط والأساليب بالإفادة من محاكاتها في محتوى أنشطة مهارات التواصل.
75.	تتدرج المهارات اللغوية الجزئية في أنشطة المهارات الرئيسية بشكل منطقي ومتسلسل.
76.	يراعي التوازن في كفاية استخدام الصور والنصوص المكتوبة والمسموعة.

اعتمد الباحث فيما أسلف ذكره في القائمة من مهارات لتحليل محتوى كتاب لغتنا الجميلة، وبيان طريقة عرض وتنظيم موضوعاته في ضوء مدخل التواصل اللغوي، وذلك لمعرفة مدى تحقيق التوازن والتكامل بين مهارات التواصل اللغوي، ومدى مراعاة مستوى النمو وخصائص التلاميذ واحتياجاتهم وميولهم والفروق الفردية في محتوى كتاب لغتنا الجميلة المطور بجزأيه.

الإجابة المتعلقة بالسؤال الفرعي الثاني ونصه: ما درجة توافر معايير التواصل اللغوي في كتاب لغتنا الجميلة للصف الثالث الأساسي بجزأيه؟

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بتحليل محتوى كتاب اللغة العربية للصف الثالث الأساسي بفلسطين، والذي يحمل اسم "لغتنا الجميلة" الطبعة الجديدة بجزأيه، وهدف التحليل كشف مدى توافر معايير التواصل اللغوي الأربعة، وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول (8) يوضح النسب المئوية لأهداف كتاب لغتنا الجميلة للمطور للصف الثالث الأساسي.

درجة التوافر	كتاب لغتنا الجميلة للصف الثالث الأساسي بفلسطين							المعيار	رقم
	نسبة مئوية للجزئين	الجزء الثاني			الجزء الأول				
		%	م.ح	ت	%	م.ح	ت		
كبيرة جداً	96.5%	93%	0.933	14	100%	1.000	15	ترتبط الأهداف بالمعرفة اللغوية اللازمة لعملية التواصل اللغوي.	1
كبيرة جداً	100%	100%	1.000	15	100%	1.000	15	تتضمن إشارة إلى تدعيم آداب الاستماع في التواصل اللغوي.	2
كبيرة جداً	93%	100%	1.000	15	86%	0.866	13	تتضمن إشارة إلى آداب التحدث في التواصل اللغوي.	3
كبيرة	79.5%	86%	0.933	13	73%	0.733	11	تتضمن إشارة إلى القيم الوجدانية التربوية اللازمة لعملية التواصل اللغوي.	4
كبيرة جداً	100%	100%	1.000	15	100%	1.000	15	تدعم اكتساب التلميذ لمهارات الاستماع.	5
كبيرة جداً	100%	100%	1.000	15	100%	1.000	15	تدعم اكتساب التلميذ لمهارات التحدث بلغة سليمة.	6
كبيرة جداً	100%	100%	1.000	15	100%	1.000	15	تدعم اكتساب مهارات القراءة الصحيحة.	7
كبيرة جداً	100%	100%	1.000	15	100%	1.000	15	تدعم اكتساب مهارات الكتابة الصحيحة.	8
كبيرة جداً	90%	100%	1.000	15	80%	0.80	12	تؤكد على تمكين التلميذ من توظيف اللغة العربية لغايات التواصل الشفوي.	9
كبيرة جداً	90%	100%	1.000	15	80%	0.80	12	تتضمن إشارة إلى تنمية الحصيلة اللغوية اللازمة للتواصل.	11
كبيرة جداً	93%	93%	0.933	14	93%	0.933	14	تؤكد تعزيز المهارات الحياتية المختلفة ذات العلاقة بالتواصل اللغوي.	12
كبيرة جداً	94.57%	97.6%			91.5%				

يتضح من الجدول السابق أن جميع الأهداف أخذت نفس التقييم، وبشكل متقارب في نسب التحليل، فقد تساوت النسبة في كل من الفقرات التالية (2-5-6-7-8)، وبإقي النسب متقاربة منها وهي نتائج مرضية، أما فقرة رقم (4) حظيت بنسبة أدنى بقليل حيث تم تصنيفها تحت بند كبيرة، ويفسر ذلك أن الأهداف وضعت في ضوء مدخل التواصل اللغوي، وأن الكتاب يساعد التلاميذ في توظيف مهاراتهم ومعارفهم التواصلية في مواقف حياتية تواصلية ذي معنى سواء كان تعبيرهم عن أنفسهم بصورة شفوية أو كتابية.

## جدول (9) يوضح النسب المئوية لمعايير التواصل اللغوي (أ) مهارة الاستماع.

درجة التوافر	كتاب لغتنا الجميلة للصف الثالث الأساسي بفلسطين							المعيار	رقم
	نسبة مئوية للجزئين	الجزء الثاني			الجزء الأول				
		%	م.ح	ت	%	م.ح	ت		
كبيرة جداً	%100	%100	1.000	15	%100	1.000	15	يشتمل الدرس على نص استماع مناسب لمستوى التلاميذ.	13
كبيرة جداً	%100	%100	1.000	15	%100	1.000	15	يرتبط محتوى النص بميول التلاميذ.	14
كبيرة	%76	%86	0.866	13	%66	0.666	10	ينسجم نص الاستماع مع محتوى موضوع القراءة.	15
كبيرة	%83	%73	0.733	11	%93	0.933	14	يشتمل النص المسموع على مواقف تواصلية وتفاعلية.	16
كبيرة جداً	%96.5	%100	1.000	15	%93	0.933	14	يتميز النص بسهولة تتبع المسموع وإدراك الفكرة الرئيسة التي يتناولها.	17
كبيرة	%73	%86	0.866	13	%60	0.60	9	يتضمن النص المسموع مفردات جديدة ملائمة للتلاميذ.	18
كبيرة جداً	%96.5	%100	1.000	15	%93	0.933	14	يحتوي نص الاستماع ما ينمي القدرة على تمييز القيم والسلوكيات الإيجابية من غيرها.	19
كبيرة جداً	%100	%100	1.000	15	%100	1.000	15	يلي نص الاستماع أسئلة متنوعة تتناول مستويات الفهم الاستماعي.	20
كبيرة	%70	%80	0.80	12	%60	0.60	9	يتضمن تقويم الاستماع على أسئلة تقيس مهارات تفكير عليا.	21
كبيرة	%63	%80	0.80	12	%46	0.466	7	تتضمن تدريبات الاستماع ما يتيح للتلميذ توظيف مفردات وأنماط لغوية في مواقف حياتية.	22
كبيرة	%73	%73	0.733	11	%73	0.733	11	تتيح تدريبات الاستماع الفرصة لإبداء رأيه في محتوى النص المسموع.	23
كبيرة جداً	%83	%93	0.933	14	%73	0.733	11	يهيئ نشاط الاستماع الفرصة ل طرح الأسئلة المتنوعة.	24
كبيرة جداً	%84.5	%89.25			%79.75				

يتضح من الجدول السابق أن فقرات مهارة الاستماع تتفاوت في نسب التحليل، فقد حصلت كل من الفقرات التالية (24-20-14-13)، حيث حصلت على درجة كبيرة جداً، ويفسر الباحث ذلك الارتباط بنصوص الاستماع بميول التلاميذ واحتياجاتهم، واندرج تحت درجة كبيرة كل من الفقرات التالية (15-16-18-21-22-23)، فكانت النتائج السابقة مرضية، أما الفقرة رقم (22) حظيت على أدنى درجة في مهارة الاستماع بالرغم من تصنيفها تحت بند كبيرة، ويرجع السبب في ذلك إلى أن الكتاب قليل ما

يقوم بتوظيف المفردات والأساليب اللغوية في محتواه على شكل مواقف حياتية تربط التلميذ بالحياة. ويلاحظ الباحث أن مهارة الاستماع رغم حداثتها إلا أنها تصدر أعلى النسب؛ فحصلت أقل فقرة على درجة كبيرة.

### جدول (10) يوضح النسب المئوية لمعايير التواصل اللغوي (ب) مهارة المحادثة.

درجة التوافر	كتاب لغتنا الجميلة للصف الثالث الأساسي بفلسطين							المعيار	رقم
	نسبة مئوية للجزئين	الجزء الثاني			الجزء الأول				
		%	م.ح	ت	%	م.ح	ت		
كبيرة جداً	%100	%100	1.000	15	%100	1.000	15	يشتمل الدرس على لوحة محادثة مناسبة لمستوى التلاميذ وخبراتهم.	25
كبيرة جداً	%96.5	%100	1.000	15	%93	0.933	14	تتميز الصور والرسومات بالقدرة على التعبير الواضح والدقيق عن مضمون المحادثة.	26
كبيرة جداً	%93	%100	1.000	15	%86	0.866	13	تتضمن لوحة المحادثة عناصر جزئية مترابطة ومتكاملة.	27
كبيرة جداً	%83	%100	1.000	15	%66	0.66	10	يرتبط محتوى لوحة المحادثة بمهارات التواصل الأخرى في الدرس.	28
كبيرة جداً	%100	%100	1.000	15	%100	1.000	15	تتناول لوحة المحادثة موضوعات مناسبة للفئة العمرية وبيئة التلميذ.	29
كبيرة جداً	%83	%66	0.66	10	%100	1.000	15	تتسم لوحة المحادثة بالوضوح بشكل يشجع على التحدث بلغة بسيطة.	30
كبيرة جداً	%100	%100	1.000	15	%100	1.000	15	يستدعي نشاط المحادثة توظيف حصيلة لغوية مناسبة للتلميذ.	31
كبيرة جداً	%93	%100	1.000	15	%86	0.866	13	يتيح نشاط المحادثة الفرصة للتعبير عن الأفكار والمعاني بوضوح.	32
كبيرة جداً	%86.5	%100	1.000	15	%73	0.733	11	يساعد نشاط المحادثة على ترتيب الأفكار ومتابعة تسلسل الأحداث بشكل مناسب.	33

درجة التوافر	كتاب لغتنا الجميلة للصف الثالث الأساسي بفلسطين							المعيار	رقم
	نسبة مئوية للجزئين	الجزء الثاني			الجزء الأول				
		%	م.ح	ت	%	م.ح	ت		
كبيرة جداً	%76.5	%100	1.000	15	%53	0.533	8	ينمي نشاط المحادثة قدرة التلميذ على ممارسة أدب الحوار.	34
كبيرة جداً	%73	%86	0.866	13	%60	0.60	9	يتضمن نشاط المحادثة تدريبات على العبارات التواصلية في المواقف الحياتية المختلفة.	35
كبيرة جداً	%86.5	%100	1.000	15	%73	0.733	11	يوفر نشاط المحادثة تدريبات على التعبير عن المواقف وإبداء الرأي.	36
كبيرة جداً	%77.87	%79.3			%76.4				

يتضح من الجدول السابق أن فقرات مهارة المحادثة تم تصنيفها ما بين درجة كبيرة جداً وكبيرة وبالرغم من تفاوت النسب كانت الأغلبية لدرجة كبيرة جداً حيث بلغ عدد فقراتها عشر من أصل اثني عشر فقرة، وهي الفقرات التالية (25, 26, 27, 28, 29, 30, 31, 32, 33, 36)، كما حصلت كل من الفقرة (34,35)، على درجة كبيرة. وكانت فقرة (35)، أدناها تحت نفس البند، ويفسر الباحث السبب في ذلك أن الكتاب يوفر تدريبات تساعد في عملية التواصل ولكن ليست بالصورة المناسبة للفئة المستهدفة. أما النتائج كانت مرضية، والسبب في ذلك لتناول موضوعات المحادثة موضوعات تتناسب التلاميذ وميولهم ورغباتهم واحتياجاتهم وبيئتهم التي يعيشون فيها.

جدول (11) يوضح النسب المئوية لمعايير التواصل اللغوي (ج) مهارة القراءة.

درجة التوافر	كتاب لغتنا الجميلة للصف الثالث الأساسي بفلسطين							المعيار	رقم
	نسبة مئوية للجزئين	الجزء الثاني			الجزء الأول				
		%	ح.م	ت	%	ح.م	ت		
كبيرة جداً	%100	%100	1.000	15	%100	1.000	15	يتضمن الدرس نصاً قرائياً يناسب مستوى التلاميذ.	37
كبيرة جداً	%100	%100	1.000	15	%100	1.000	15	يلبي موضوع القراءة ميول التلاميذ.	38
كبيرة جداً	%100	%100	1.000	15	%100	1.000	15	تتناول نصوص القراءة موضوعات ملائمة لبيئة التلميذ.	39

درجة التوافر	كتاب لغتنا الجميلة للصف الثالث الأساسي بفلسطين							المعيار	رقم
	نسبة مئوية للجزئين	الجزء الثاني			الجزء الأول				
		%	ح.م	ت	%	ح.م	ت		
كبيرة جداً	%100	%100	1.000	15	%100	1.000	15	يتصف النص بسلامة بناء الجمل والعبارات.	40
كبيرة جداً	%100	%100	1.000	15	%100	1.000	15	تبتعد ألفاظ الموضوع عن التعقيد والغموض.	41
كبيرة جداً	%100	%100	1.000	15	%100	1.000	15	يراعي النص القرائي تسلسل الأفكار بشكل يعززها لدى التلميذ في التواصل اللغوي.	42
كبيرة	%66.5	%80	0.80	12	%53	0.533	8	يشتمل النص القرائي على مواقف حوارية وتواصلية.	43
كبيرة	%63	%66	0.66	10	%60	0.60	9	يتضمن مفردات جديدة تثري حصيلة التلميذ اللغوية.	44
كبيرة جداً	%86.5	%100	1.000	15	%73	0.733	11	يتضمن النص القرائي ما يمكن التلميذ من اكتساب الأساليب اللغوية (استفهام، نداء، أمر، نهي، نفي، تعجب).	45

درجة التوافر	كتاب لغتنا الجميلة للصف الثالث الأساسي بـ فلسطين							المعيار	رقم
	نسبة مئوية للجزئين	الجزء الثاني			الجزء الأول				
		%	م.ح	ت	%	م.ح	ت		
قليلة جداً	39.5%	66%	0.66	10	13%	0.133	2	يوفر النشاط القرائي شرحاً للمعاني والمفردات الغامضة بما ينمي الحصيلة اللغوية.	46
كبيرة جداً	86.5%	93%	0.933	14	80%	0.80	12	يتضمن قيماً واتجاهات إيجابية مفيدة في عملية التواصل.	47
كبيرة	69.5%	86%	0.866	13	53%	0.533	8	تحتوي نصوص القراءة أنماط لغوية مناسبة تم دراستها أو سيتم عرضها.	48
كبيرة جداً	100%	100%	1.000	15	100%	1.000	15	يعقب النص تدريبات وأسئلة حول فهم تفاصيل النص وفهم أفكاره ومضمونه.	49
كبيرة	66%	66%	0.66	10	66%	0.66	10	تتناول بعض أسئلة النص مهارات تفكير عليا.	50

درجة التوافر	كتاب لغتنا الجميلة للصف الثالث الأساسي بـ فلسطين							المعيار	رقم
	نسبة مئوية للجزئين	الجزء الثاني			الجزء الأول				
		%	م.ح	ت	%	م.ح	ت		
<b>التدريبات اللغوية</b>									
قليلة	53%	60%	0.60	9	46%	0.466	7	تتضمن التدريبات اللغوية تدريباً لاكتساب المفردات من خلال الترادف والتضاد والسياق.	51
كبيرة جداً	96.5%	100%	1.000	15	93%	0.933	14	تتضمن التدريبات اختيار الكلمات المناسبة للمعنى المقصود في سياقات مختلفة.	52
كبيرة جداً	83%	100%	1.000	15	66%	0.666	10	تتضمن التدريبات اللغوية توظيف فكرة النص في مواقف حياتية مماثلة.	53
كبيرة جداً	90%	80%	0.80	12	100%	1.000	15	تتضمن التدريبات استخدامات الصيغ المناسبة للمذكر والمؤنث.	54
كبيرة	76.5%	80%	0.80	12	73%	0.733	11	تتضمن استخدامات الصيغ المناسبة للمفرد والمثنى والجمع.	55
كبيرة	73%	73%	0.733	11	73%	0.733	11	تراعي التدريب على مهارة توظيف (أسماء إشارة، أسماء موصولة، ضمائر، أدوات استفهام).	56
قليلة جداً	31.5%	33%	0.333	5	30%	0.30	2	تتضمن التدريب على توظيف حروف الربط توظيفاً صحيحاً مثل (حروف الجر، حروف العطف).	57
كبيرة	78.01	82.46			73.57				

يتضح من الجدول السابق أن أعلى درجات حظيت بها درجة كبيرة جداً، حيث كان عدد فقراتها ثلاث عشر فقرة، وبلغت الدرجات التالية أعلى النسب (37-38-39-40-41-42-49)، ويفسر الباحث السبب في أن موضوعات مهارة القراءة بعيدة عن الغموض

والتعقيد وملائمة لبيئة التلاميذ ومناسبة لمستواهم، ثم يليها مرتبة درجة كبيرة حيث بلغت عدد فقراتها ست وهي (50-55-56) وبينما درجة قليلة جداً فقرتين (46-57)، وقليلة فقرة واحدة وهي (51)، فكانت فقرة رقم (46) بنسبة 39.5%، والسبب في ذلك يعود إلى توظيف الكتاب مصطلحات مناسبة مستوى التلاميذ بعيدة عن التعقيد والغموض، أما في التدريبات اللغوية فكانت فقرة رقم (57) بنسبة 31.5%، ويرجع السبب لقلة احتواء الكتاب على أنشطة وتدرجات تمي توظيف حروف الجر والعطف بصورة مستقلة تساعد التلاميذ على توظيفهم بصورة صحيحة في عملية التواصل.

#### جدول (12) يوضح النسب المئوية لمعايير التواصل اللغوي (د) مهارة الكتابة.

درجة التوافر	كتاب لغتنا الجميلة للصف الثالث الأساسي بفلسطين							المعيار	رقم
	نسبة مئوية للجزئين	الجزء الثاني			الجزء الأول				
		%	م.ح	ت	%	م.ح	ت		
كبيرة جداً	100%	100%	1.000	15	100%	1.000	15	يوفر المحتوى نشاطاً كتابياً لتدعيم كتابة الحروف بأشكالها المختلفة كتابة صحيحة.	58
كبيرة	63%	100%	1.000	15	26%	0.266	4	يوفر نشاطاً لكتابة جمل وكلمات مناسبة للتواصل اللغوي.	59
كبيرة جداً	93%	100%	1.000	15	86%	0.866	13	يتضمن تدريباً موجهاً نحو مهارات كتابية إملائية مناسبة لمستوى التلاميذ.	60
كبيرة جداً	96.5%	100%	1.000	15	93%	0.933	14	يوفر أنشطة لتدريبات على إملاء فقرات تحتوي أفكار من بيئة التلميذ.	61
كبيرة	73%	86%	0.866	13	60%	0.60	9	يتضمن التدريب على توظيف كلمات وتراكيب في جمل مفيدة	62
كبيرة جداً	96.5%	93%	0.933	14	100%	1.000	15	يتضمن التدريب على كتابة جمل مكتملة المعنى تعبير عن مواقف وأفكار مختلفة.	63
قليلة	56.5%	40%	0.40	6	73%	0.733	11	يتضمن تدريباً على ترتيب الأفكار أو العبارات وتسلسلها.	64
كبيرة	70%	80%	0.80	12	60%	0.60	9	يساعد على توظيف القوالب والأنماط اللغوية في جمل جديدة .	65
قليلة	60%	100%	1.000	15	20%	0.200	3	ينمي قدرة التلميذ على الإجابة الكتابية عن أسئلة تناسب مستواه.	66
كبيرة جداً	96.5%	93%	0.933	14	100%	1.000	15	يتضمن التدريب على الكتابة التعبيرية لأفكار بسيطة تناسب مستوى الطلبة وخبراتهم.	67
قليلة جداً	19.5%	26%	0.266	4	13%	0.133	2	يشتمل على تدريبات تكسب التلميذ توظيف علامات التقييم.	68
كبيرة	74.95%	83.45%			66.45%				

يتبين من الجدول السابق بأن درجة كبيرة جداً كانت لها أكثر عدد بين الفقرات وهي على النحو التالي: (61-63-67) و(58-60) وعددها خمس فقرات، ثم يلي ذلك درجة كبيرة وكانت عدد فقراتها ثلاث وهي (59-62-65)، وأما درجة قليلة فلها فقرتين (64-66)، وقليلة جداً كانت لها فقرة واحدة وهي (68). حيث حظيت أعلى نسبة مئوية لفقرة رقم (58) بنسبة 100%، وهذا يعود إلى تضمين الكتاب أنشطة تدعم وتعزز الوحدة الطبيعية للغة العربية هي الحرف في كل درس من دروس الكتاب، مما يساعد التلاميذ التعرف إلى أشكال وصور الحرف المختلفة. أما أدنى النسب كانت فقرة (68)، والسبب في ذلك لقلة الأنشطة والتدريبات التي تساعد التلاميذ على ممارسة مهارات التعبير الكتابي بتوظيف علامات الترقيم بصورة صحيحة وقلّة معرف التلاميذ بطريقة توظيفها بصورتها الصحيحة.

جدول (13) يوضح النسب المئوية التكامل والتوازن بين مهارات التواصل اللغوي الأربع.

درجة التوافر	كتاب لغتنا الجميلة للصف الثالث الأساسي بفلسطين							المعيار	رقم
	نسبة مئوية للجزيئين	الجزء الثاني			الجزء الأول				
		%	م.ح	ت	%	م.ح	ت		
كبيرة	70%	80%	0.80	12	60%	0.60	9	يراعي محتوى الدرس اللغوي الواحد التكامل بين مهارات التواصل اللغوي الأربعة (استماع، تحدث، قراءة، كتابة).	69
قليلة	50%	40%	0.40	6	60%	0.60	9	يراعي محتوى الدرس التوازن بين مهارتي الاستقبال (استماع، وقراءة)، والارسال (تحدث، وكتابة).	70
كبيرة جداً	100%	100%	1.000	15	100%	1.000	15	يراعي المحتوى الترابط الفكري والمعنوي في أنشطة مهارات التواصل اللغوي	71
كبيرة جداً	100%	100%	1.000	15	100%	1.000	15	يتجنب المحتوى التكرار و الحشو الزائد في أنشطة مهارات التواصل اللغوي	72
كبيرة جداً	100%	100%	1.000	15	100%	1.000	15	تتدرج المهارات اللغوية الجزئية في أنشطة المهارات الرئيسية بشكل منطقي ومتسلسل.	73
كبيرة	89.5%	86%	0.866	13	93%	0.933	14	يتيح محتوى الكتاب التدريب على الصيغ اللغوية والأنماط والأساليب بالإفادة من محاكاتها في محتوى أنشطة مهارات التواصل.	74
قليلة	59.5%	53%	0.533	8	66%	0.666	10	يراعي التوازن في كفاية استخدام الصور والنصوص المكتوبة والمسموعة.	75
كبيرة جداً	81.28%	79.85%			82.71%				

يتبين من الجدول السابق بأن عملية التكامل والتوازن كانت بدرجة كبيرة بين المهارات الأربعة للغة حيث بلغت النسبة المئوية 70%، أم بين مهات الارسال والاستقبال نجد أن محتوى الكتاب أوجد ترابط بدرجة قليلة وكانت النسبة المئوية 50%، أما أعلى النسب كانت للفقرات الثلاث التالية (71-72-73) حيث بلغت النسبة المئوية 100%، والسبب في ذلك ترابط المحتوى فكراً ومعنوياً في أنشطة التواصل اللغوي، وأن المحتوى يخلو من الحشو الزائد وتكرار المعلومات، هذا يتيح للتلاميذ الفرصة في التدرب على الأنماط والأساليب والصيغ اللغوية اللازمة لعملية التواصل.

### الإجابة المتعلقة بالسؤال الفرعي الثاني ونصه: ما مقترحات إثراء كتاب لغتنا الجميلة للصف الثالث الأساسي في ضوء مدخل التواصل اللغوي بجزأيه؟

للإجابة عن هذا السؤال، وبعد التحقق من توافر معايير التواصل اللغوي بدرجة كبيرة في كتاب اللغة العربية " لغتنا الجميلة " للصف الثالث الأساسي في فلسطين، فقد وجد الباحث أنه يكتفي بعرض مجموعة من الأفكار والاقتراحات التي قد تساعد مصمم المناهج في تطوير محتويات الكتب بشكل عام وكتاب لغتنا الجميلة بشكل خاص وهي على النحو التالي:

1. يجب الأخذ بعين الاعتبار عند تصميم دروس اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا وجود علاقة ترابط وتكامل واتزان بين مهارات اللغة الأربع بما يحقق القدرة لدى التلاميذ اكتساب اللغة بشكل سليم.
2. يجب تدريب التلاميذ على مهارات اللغة فاللغة العربية هي عبارة عن لغة نامية تبدأ بالاستماع فالاستماع الصحيح يؤدي إلى النطق الصحيح، فإن الاستماع أم المهارات وهي بداية تعلم أي لغة ولو لم يكن ذلك لما قدمه الله في كتابه العزيز في معظم آياته على باقي المهارات فقال "وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا" الإسراء 36
3. مهارات الارسال والاستقبال للغة تعملان معاً، وترتبط بينهما علاقة تبادلية، فتكمل الأولى الأخرى، لذا يجب أن ربط هذه المهارات ببيئة الطفل من حوله، مع مراعاة مستواه العقلي والمعرفي والوجداني .
4. تطوير الأدلة الإرشادية توضيح كيفية توظيف المهارات الأربع، وكيفية تقييمها بصورة صحيحة سواء كان للمعلم وعرضها على مختصين وتحكيمها وإخراجها في أفضل الصور، وتدريب المعلمين عليها، مع مراعاة الخصائص العمرية والنفسية والبيئية للتلاميذ.
5. ربط ما يحتويه كتاب لغتنا الجميلة مع بيئة التلاميذ واهتماماتهم وحاجاتهم ورغباتهم وميولهم سواء كانت صور أو مصطلحات أو أفكار أو معتقدات لتساعد على تقريب الصورة إلى أذهانهم وبصورة سليمة دون تعقيد أو غموض، ولتسهيل فهم العلاقات بين هذه العناصر .
6. تدعيم الدروس بالأدلة القرآنية والنصوص النبوية الشريفة والشواهد والشخصيات والأماكن والمناسبات وكل ما هو مألوف و ذا العلاقة لتسهيل الفهم والتذكر لدى التلاميذ.
7. إضافة مفردات وجمل جديدة مع بيان ما يقابلها من بيئة التلاميذ وفي نفس مستواهم العقلي وخصائصهم النمائية، بعيدة كل البعد عن الغموض والتعقيد.
8. توظيف الأسلوب القصصي في الدروس، والدمج ما بين الواقع والخيال وتدريب التلاميذ على اطلاق العنان والخيال والابداع سواء كان من خلال الأنشطة أو التدريبات التي تنمية مهارات اللغة .
9. التعلم السابق جزء لا يتجزأ من التعلم اللاحق فيجب توظيفه بطريقة تخدم التعلم اللاحق وتيسر للتلاميذ الفهم بشكل سليم.

10. توظيف المحسوسات فالتلميذ في المرحلة الأساسية الدنيا يتعلم من خلال حواسه، ويكون ذلك باستخدام الطرق والأساليب والاستراتيجيات الحديثة سواء كان التعلم النشط أو التعلم التعاوني أو غيرها مثل / أبحث ؟ شارك ؟ نفذ مشروع ؟ أكتب خطة ؟

### التوصيات

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة، فإنه يمكن اقتراح التوصيات الآتية:

- ضرورة الأخذ بعين الاعتبار من قبل مؤلفي كتب لغتنا الجميلة توافر معايير التواصل اللغوي بصورة متكاملة ومتوازنة.
- تضمين مهارات التواصل اللغوي الأربع بشكل مدروس في برامج التطوير المهني وبرامج إعداد المعلمين أثناء الخدمة.
- مراعاة احتواء مقرر لغتنا الجميلة على الأهداف الوجدانية المتمثلة بتنمية الشعور لدى المتعلمين وغرس القيم والأخلاق الإسلامية الحميدة كالصدق والأمانة وغيرها.
- تطوير الأدلة الإرشادية للمعلمين مع توضيح طرق توظيف المهارات اللغوية الأربع للتلاميذ في المراحل التعليمية المختلفة.
- الاستناد من القائمة المعيارية لتقويم كتب لغتنا الجميلة التي توصلت إليها الدراسة وتعميمها على كافة المشرفين والموجهين التربويين والمعلمين.

### المقترحات

- إجراء دراسات تقويمية تطويرية لمقررات لغتنا الجميلة في ضوء معايير التواصل اللغوي الأربع (استماع و تحدث و قراءة و كتابة).
- إجراء دراسات مماثلة على مستويات أخرى توظف معايير التواصل اللغوي .
- إجراء دراسات مقارنة بين محتوى كتاب لغتنا الجميلة للمرحلة الدنيا مع الدول الأخرى المجاورة وفق أسس ومعايير مشتركة.
- دراسة لمدى ممارسة المعلمين لمعايير التواصل اللغوي والتعرف إلى المشكلات والصعوبات التي يواجهها معلمو المرحلة الدنيا في تدريس المهارات اللغوية.
- ضرورة الاهتمام بعناصر الإبداع والخيال اللغوي في تنمية وتعزيز مهارات التواصل اللغوي.
- إجراء المزيد من البحوث والدراسات حول المناهج الفلسطينية الجديدة عبر تحليل مضمونها في ضوء معايير وأسس علمية وعالمية.

## قائمة المراجع

## أولاً: المصادر

القران الكريم.

## ثانياً: المراجع العربية

- أندراوس, رامي وآخرون (2012), "الإدارة التربوية الفعالة ومدرسة المستقبل", إريد: عالم الكتب الحديثة للنشر .
- أنيس, إبراهيم وآخرون (1972), "المعجم الوسيط", الجزء الأول, ط 2, القاهرة .
- البجة, عبد الفتاح (2002) "تعليم الأطفال المهارات القرائية والكتابية", عمان: دار الفكر.
- بدر, أحمد (2005), "الاتصال بالجمهور بين الإعلام والتطويع والتنمية", القاهرة: دار قباء للنشر والتوزيع.
- الحريري, رافده (2007), "مهارات القيادة التربوي في اتخاذ القرارات التربوية", عمان: المناهج للنشر والتوزيع.
- حسن, حمدي (2011), "رؤية حول مفهوم التواصل اللغوي", جامعة الأزهر, القاهرة: مصر.
- الحوسنية, عفراء (2013), "الاستماع والتحدث - الواقع والمشكلات", جامعة السلطان قابوس, عُمان: سلطنة عُمان.
- جمعة, نائل (2017), "فاعلية استراتيجية مثلث الاستماع في تنمية مهاراتي التحدث والقراءة لدى طلاب الصف الثالث الأساسي بمحافظة رفح", رسالة ماجستير غير منشورة, الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين.
- سرايا, عادل (2007), "وحدات نسقية للتدريب والتعلم الذات ومصادر التعلم", ج 1, الرياض: مكتبة الرشد .
- السكرانة, بلال (2009), "المهارات الإدارية في تطوير الذات", عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- السليتي, فراس (2008), "فنون اللغة: المفهوم - الأهمية - المعوقات - البرامج التعليمية", إريد, الأردن: عالم الكتب الحديث .
- شحاتة, حسن (2010), "المرجع في فنون الكتابة العربية لتشكيل العقل المبدع", مصر, القاهرة: دار العلم العربي .
- شعباني, محمد (2016), "تطوير كتاب تعليم اللغة العربية في ضوء مدخل الإتصالي بمدرسة الرحمة المتوسطة مالانج", رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج: إندونيسيا.
- أبو صواوين, راشد (2019), "مهارات التواصل", غزة: مكتبة الجزيرة.
- الضبع, رفعت (2009), "الإعلام التربوي تأصيله وتحصيله", عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- طعيمة, رشدي (2004) "المهارات اللغوية, مستوياتها, تدريسها, صعوباتها", مصر, القاهرة: دار الفكر العربي .
- عبد الباري, ماهر (2011), "مهارات الاستماع النشط", الأردن, عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .
- عبد العظيم, ريم (2010), "الحوار الإعلامي, برنامج تدريبي لتنمية مهاراته", عمان: دار المسيرة.
- العجمي, محمد (2000), "الإدارة المدرسية", القاهرة: دار الفكر العربي للنشر .
- العلي, فيصل (1999), "المرشد الفني لتدريس اللغة العربية", عمان: مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- علي, محمد (2009), "موسوعة المصطلحات التربوية", عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- عليما, صالح (2004), "إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية (التطبيق ومقترحات التطوير)", عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

- عوض، فايزة و مصطفى، فانت (2003)، "طرائق تعليم اللغة العربية"، القاهرة: الجزيرة للطباعة والنشر .
- الفيروز آبادي (1787)، القاموس المحيط ، دار الفكر العربي ، بيروت مجلد (3) صفحة (40) مادة سمع.
- أبو لبن، وجيه (2011)، "مهارات الاستماع اللازمة، مفهوما ، أهميتها، أهداف تدريسها، أساليب تنميتها"، جامعة الأزهر: القاهرة.
- مازن ، صلاح (2009) ، "مهارات التعامل مع الآخرين " ، الاسكندرية : دار البراء .
- ماهر ، أحمد (2004) ، "كيف ترفع مهاراتك الإدارية في الاتصال " ، مكتبة الاسكندرية : الدار الجامعية.
- مذكور، على (2003)، "التربية وثقافة التكنولوجيا"، ط3، القاهرة، دار الفكر العربي.
- منتدى العلم والتعليم (2011) ، "مفهوم الاتصال ، عناصره ، أهدافه ، أنواعه ، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية" ، الجزائر .
- منسي، غادة (2014)، "الاستراتيجيات التدريسية الحديثة والفعالة وإعطاء أمثلة تطبيقية وواقعية على كيفية تطبيقها"، جامعة المجمعة.
- ابن منظور، جمال الدين (أبو الفضل محمد بن مكرم(1999)، لسان العرب، جزء 8/15، ط3، بيروت، لبنان: دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع .
- ابن منظور، جمال الدين، الأنصاري الرويفعي الإفريقي، بيروت: دار صادر مجلد14، ط3، 1414 هـ .
- نصر، حسني(2001)، "مقدمة في الاتصال الجماهيري المداخل والوسائل "، مملكة الامارات العربية المتحدة ، عجمان: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع .
- الهاشمي، عبد الرحمن والعزاوي، فايزة (2005)، "تدريس مهارة الاستماع من منظور واقعي"، عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع .
- هيبه ، محمود (2004)، "قراءات مختارة في علوم الاتصال بالجمهير " ، الإسكندرية : مركز الإسكندرية للكتاب .
- الضعيفي، محمد (2018)، "تقويم كتب اللغة لصفوف المرحلة الأساسية الدنيا في ضوء معايير جودة المحتوى وتنظيمه في فلسطين"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- الفر، ميسون (2010) "تحليل كتاب لغتنا الجميلة للصف الرابع الأساسي في ضوء التفكير الإبداعي ومدى اكتساب الطلبة لها" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، فلسطين ، غزة .
- النجار، عبد الله (2018)، "تقويم محتوى كتب "لغتنا الجميلة" لطلبة المرحلة الأساسية في ضوء معايير النمو اللغوي وتصور مقترح إثرائها"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- علي، علي (1999)، "قضية التحديث في التعليم العالي في جمهورية مصر العربية"، مؤتمر جامعة القاهرة لتطوير التعليم الجامعي(رؤية لجامعة المستقبل)، 22-24 مايو ، القاهرة .
- الزيان ، ماجد (2011)، "دراسة تقويمية لكتاب اللغة العربية (المطالعة والأدب والنقد) للصف الحادي عشر بفلسطين في ضوء مدخل التواصل اللغوي" ، المؤتمر التربوي الرابع الحوار والتواصل التربوي (نحو مجتمع فلسطيني أفضل)، كلية التربية الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين .
- الفليت، جمال والزيان، ماجد (2014)، "الكفايات اللغوية اللازمة للطلبة لمعلمين تخصص التعليم الأساسي في ضوء مدخل التواصل اللغوي " مجلة جامعة الأزهر – غزة ، المجلد رقم 16 ، العدد 2 ، ص 345-374 .

مذكور, على ومبارك , أحمد ومحمد , صابر (2016), " تنمية مهارات الأداء اللغوي الشفوي لتلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي في ضوء مدخلي التحليل اللغوي والتواصل اللغوي ", شهر يوليو (7), جامعة القاهرة, مصر, مجلة العلوم التربوية , العدد 3 , ج 3 .

هلالى, هدى (2014), " فعالية برنامج تدريبي قائم على الاحتياجات التدريبية لتنمية مهارات التواصل اللغوي لدى المعمل الجامعي في ضوء التعلم الذاتي ", جامعة الأزهر, مصر, مجلة كلية التربية, مجلد رقم 4, العدد 159.

أبو جلاله, صبحي وآخرون (2004), "تقويم منهاج العلوم للصفين الأول والثاني من المرحلة الأولى في دولة الإمارات العربية المتحدة في ضوء معايير العالمية لمنهاج العلوم", مجلة القراءة والمعرفة, عدد(38).

الجنيد, عبد الله ومذكور, علي ومحمد, صابر (2018), "استراتيجية مقترحة قائمة على مدخل التواصل اللغوي لتنمية مهارات الكفاءة التواصلية لدى طلبة المرحلة الثانوية في سورية", مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية- فلسطين, مجلد عدد(197), شهر(3), سنة(2018).

القحطاني, عبد السلام (2015), "استخدام أنشطة اللعب في تنمية مهارات التواصل اللغوي والمهارات الاجتماعية لذوي الإعاقة العقلية المتوسطة ", مجلة الطفولة والتنمية - مصر, مجلد رقم(6), عدد(22), شهر(1), سنة(2015).

أبو مسلم, مایسة (2016), "فعالية برنامج تدريبي لتنمية الإدراك السمعي وأثره على التواصل اللفظي لدى ذوي صعوبات تعلم القراءة". مجلة التربية الخاصة - مركز المعلومات التربوية والنفسية والبيئية بكلية التربية جامعة الزقازيق - مصر, مجلد عدد(14), شهر(1), سنة (2016).

النجار, المهدي (2017), "تقويم كتاب اللغة العربية للصف الأول الابتدائي من وجهة نظر معلمي المادة بمدينة مصراته", المجلة العلمية لكلية التربية, جامعة مصراته, مجلد(2), عدد(8).

ثالثاً: مصادر الانترنت

القلعي , عبد النور ، (2012) ، "البعد التواصلی للغة" . http://www.voiceo.farabic.net.feb4 , 01/09/2018 , 10 صباحاً.

یوسف, محمد, اولحوس, الحسن(2010) "التواصل داخل الفصل الدراسي".

www//http.docs.google.com,28/12/2018,1:30pm.

رابعاً: المراجع المرومنة:

Andrews, R,and others (2012), "Effective Educational Administration and the School of the Future", Irbid: The World of Modern Books for Publishing.

Anis, I, and others (1972), "The Wasit Dictionary", Part 1, 2nd Edition, Cairo.

Al-Beja, A,(2002) "Teaching children reading and writing skills", Amman: Dar Al-Fikr.

Badr, A, (2005), "Communication with the masses between media, recruitment and development", Cairo: Quba Publishing and Distribution House.

Al-Hariri, R, (2007), "Educational Leadership Skills in Educational Decision Making", Amman: Curricula for publication and distribution.

Hassan, H, (2011), "A vision on the concept of linguistic communication", Al-Azhar University, Cairo: Egypt.

- Al Hosania, A, (2013), "Listening and Speaking - Reality and Problems", Sultan Qaboos University, Oman: Sultanate of Oman.
- Jumah, N, (2017), "The Effectiveness of the Listening Triangle Strategy in Developing the Skills of Speaking and Reading among Third-Grade Basic Students in Rafah Governorate", unpublished MA thesis, Islamic University, Gaza, Palestine.
- Saraya, A,(2007), "Coordinated Units for Training, Self-Learning and Learning Resources", Part 1, Riyadh: Al-Rashed Library
- . Al-Sakarneh, B, (2009), "Administrative Skills in Self-Development", Amman: Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution.
- Al-Seliti, F, (2008), "Language Arts: Concept - Importance - Obstacles - Educational Programs", Irbid, Jordan: The Modern World of Books.
- Shehata, H, (2010), "The Reference in the Arts of Arabic Writing for Shaping the Creative Mind", Egypt, Cairo: Dar Al-Alam Al-Arabi.
- Shabani, M, (2016), "Development of the Arabic Language Teaching Textbook in Light of Communication Entrance at Al-Rahma Intermediate School Malang", Unpublished Master Thesis, Maulana Malik Ibrahim Islamic State University Malang: Indonesia.
- Abu Sawaween, R, (2019), "Communication Skills", Gaza: Al-Jazeera Library.
- Al-Dabaa, R, (2009), "Educational Media Rooted and Achieved", Amman: Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution.
- Taaima, R, (2004) "Language Skills, Their Levels, Teaching, and Their Difficulties", Egypt, Cairo: Arab Thought House.
- Abdul-Bari, M, (2011), "Active Listening Skills", Jordan, Amman: Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution and Printing.
- Abdul Azim, R, (2010), "Media dialogue, a training program to develop his skills", Amman: Dar Al-Masirah.
- Al-Ajami, M,(2000), "School Administration", Cairo: Arab Thought Publishing House.
- Al-Ali, F,(1999), "The Technical Guide for Teaching Arabic Language", Amman: Dar Al Thaqafa Library for Publishing and Distribution.
- Ali, M, (2009), "Encyclopedia of educational terms", Amman: Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution.
- Olimat, S, (2004), "Total Quality Management in Educational Institutions (Implementation and Development Proposals)", Amman: Dar Al-Shorouk for publication and distribution.
- Awad, F, and Mustafa, F, (2003), "Methods of Teaching the Arabic Language", Cairo: Al-Jazeera for printing and publishing.
- Al-Fayrouz A, (1787), Al-Qamoos Al-Muheet, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Beirut Volume (3) page (40), material heard. Abu Laban, Wajih (2011), "Necessary listening skills, their concept, their importance, the aims of teaching them, and their development methods", Al-Azhar University: Cairo
- . Mazen, S, (2009), "Interpersonal skills", Alexandria: Dar Al-Baraa.
- Maher, A, (2004), "How to raise your administrative skills in communication", Bibliotheca Alexandrina: University House.

- Madkour, A, (2003), "Education and Technology Culture", 3rd Edition, Cairo, Arab Thought House. Science and Education Forum (2011), "The Concept of Communication, Its Elements, Objectives, and Types, College of Social Sciences and Humanities", Algeria.
- Mansi, Ghada (2014), "Modern and effective teaching strategies and giving practical and realistic examples of how to apply them", Majmaah University.
- Ibn Manzur, Jamal al-Din (Abu al-Fadl Muhammad ibn Makram (1999), Lisan al-Arab, Vol. 15/8, 3rd Edition, Beirut, Lebanon: House of Revival of Arab Heritage for printing, publishing and distribution.
- Ibn Manzoor, Jamal Al-Din, Al-Ansari Al-Rouifai Al-Afriki, Beirut: Dar Sader, Volume 14, 3rd Edition, 1414 A.H.
- Nasr, H, (2001), "Introduction to Mass Communication, Entries and Means", United Arab Emirates, Ajman: Al Falah Library for Publishing and Distribution.
- Al-Hashemi, A, and Al-Azzawi, F, (2005), "Teaching the skill of listening from a realistic perspective", Amman: Dar Al-Manahij for publication and distribution.
- Hiba, M, (2004), "Selected Readings in the Sciences of Communication with the Masses", Alexandria: Alexandria Book Center.
- Al-Sheikh, A, (2011), "Administrative Communication Obstacles Affecting the Performance of Personnel in Passports in the City of Riyadh", Unpublished Master Thesis, Naif Arab University for Security Sciences.
- Al-Daifi, M,(2018), "Evaluating language books for lower elementary school grades in light of content quality and organization standards in Palestine", unpublished master's thesis, College of Education, Islamic University, Gaza, Palestine.
- Al-Farra, M, (2010) "Analysis of Our Beautiful Language Book for the fourth grade in the light of creative thinking and the extent to which students acquire it", unpublished master's thesis, College of Education, Islamic University, Palestine, Gaza.
- Al-Najjar, A,(2018), "Evaluating the content of " Our Beautiful Language "books for elementary school students in light of the criteria for linguistic development and envisioning a proposal to enrich it", unpublished master's thesis, College of Education, Islamic University, Gaza, Palestine.
- Ali, A,(1999), "The Modernization Issue in Higher Education in the Arab Republic of Egypt", Cairo University Conference for the Development of University Education (Vision for the Future University), May 22-24, Cairo.
- Al-Zayyan, M, (2011), "An evaluation study of the Arabic language book (reading, literature and criticism) for the eleventh grade in Palestine in light of the approach to language communication", the Fourth Educational Conference on Dialogue and Educational Communication (Toward a Better Palestinian Society), College of Education, Islamic University, Gaza, Palestine .
- Al-Fellet, J, and Al-Zayyan, M, (2014), "The language competencies required for students of basic education teachers in light of the approach to linguistic communication" Al-Azhar University Journal -

خامساً: المراجع المرومنة من مصادر أخرى:

Al-Qalai, A, (2012), "The communicative dimension of language."

<http://www.voiceofarabic.net/feb4,01/09/2018,10a.m>.

Yusef, M, and Alhos, H, (2010) "Communication in the classroom." www // http.docs.google.com, 28/12/2018,1: 30pm.

سادساً: المراجع الأجنبية:

Rosenbanun, Toni(2005),"Effective communication skills for gigh way and public works officials cornell lacal roads program" New York.

أبو منشار, دينا (2016), logistic problems facing the implementation of the communicative approach , رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية , الجامعة الخليل, فلسطين.

Varun. A & Kalpana Venugopal,(2016)," impact of thematic approach on communication skills in preschool", imperial journal of interdisciplinary (IJIR).